ديوان السليمانيات

(قصيدة)

نمو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

يـــا شِـــعر رحـــب معـــي بالســـيد العَلَـــمِ ... وجُـــدْ بمـــا يُشـــتهى مـــن طيّـــب الكَلِـــمِ

وذرّ مـــا فيـــك مِـــن صَـــدىً لتُطربنـــا ... صـــداك يُـــذهبُ مـــا فـــي الـــنفس مـــن ألـــم

ورَجّـــع الصـــوتَ كـــي تَسُـــر خاطرَنـــا ... ومَـــن يـــذقْ لـــذة القـــريض ينســـجم

وجَمِّـــل الـــنغمَ الشـــاديْ لتُبهجنـــا ... لا خيـــر فيـــك إذا لـــم تَـــرقَ بـــالنغم

وزيـــنِ الـــنصَ بالبـــديع مجتهـــداً ... حتـــى نـــرى كلمـــاتِ الـــنص كـــاليُتُم

وحقـــق الخبـــرَ الـــذي تُســـجله ... فـــلا يكـــونُ افتـــرا مِـــن ظـــالم غشِـــم

ولا يكـــونُ أغاليطـــاً مُلفقـــة ... كُتابهـــا جَوقـــة مِـــن أحمـــق الغـــنم

ولا يكـــونُ أبـــاطيلاً مُـــزورَة ... خطـــتْ بكـــف فتـــىً بالإفـــكِ مُـــتهم

جميع الحقوق محفوظة

بُردة عليٍّ بن أبي طالب!

(أنصِفُ في بُردتي هذي الإمامَ علياً ، وأضعُه في مكانه اللائق به!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميعُ الحقوق محفوظة

بُردة علي بن أبي طالب

(إن الكتابة عن النبي – صلى الله عليه وسلم - ، وعن آل بيته وصحابته – رضي الله عنهم – شرفٌ كبيرٌ للكاتب نثراً كانت كتابته أم شعراً! ومن هنا كانت كتابتي عنهم! وتوالت البُردات الشعرية ، والتي كان منها تخصيصي الإمام العظيم والصحابي الكريم علي بن أبي طالب ببردة شعرية تتناول حياته منذ ولادته مروراً بإسلامه وصحبته وجهاده وخلافته واستشهاده! وكنتُ قد سعدتُ أيما سعادة أن أتم الله علي بردتيّ عائشة وفاطمة – رضي الله عنهما-! والأمر كما وصفه الشاعر الدكتور عبد المعطي الدالاتي عندما قال ما نصه: (إنَّ سندَ العقيدة مُتصِل ، فليس مُصادفةً خلتْ من المعنى أن يكون أبو بكر أولَ من أسلم من الرجال ، وأن يكون عليٌّ أولَ من أسلم من الأطفال. وأن تبدأ الهجرة بتضحية علي ، وأن تستمرَّ وتنتهيَ بصحبة أبي بكر. وأن يُسلّم الرسولُ عليه الصلاة والسلام علياً رايةَ خيبر ، ويُسلّم أبا بكر رايةَ تبوك. وأن تبدأ الخلافةُ الراشدة بأبي بكر الصديق ، وتنتهيَ بعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما).هـ. ونحن نتقرب إلى الله تعالى بحبنا لنبيه – صلى الله عليه وسلم – وبحب صحابته الكرام – رضوان الله عليهم -. فقد حملوا لنا الكتاب والسنة والإسلام! ومن هنا لا نطعن فيهم ولا ننال منهم مطلقاً لأن طعننا في الناقل ونيلنا منه يعني طعن المنقول والنيل منه! ولا يمكن أبدً أن نترك الباب على مصراعيه لمن يكتبون عن علي وفاطمة! بل نزاحمهم بالروايات الصحيحة ، ويكفي علياً فخراً بعد الإسلام والإيمان أنه تزوج من فاطمة بنت محمد - رضي الله عنها - وأما عن تسمية فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها – بالزهراء ، وعن جواز التسمية بالزهراء فالذي قاله الشيخ المنجد وغيره نقلاً عن العلامة بكر بو زيد فهو: (وقفنا عليه في كتب السير والتراجم أن فاطمة رضي الله عنها تلقب بالزهراء ، قال الحافظ بن حجر في كتابه الإصابة: فاطمة الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله.....وتلقب بالزهراء. اهـ. ولم نقف على كلام لأهل العلم في سبب تلقيبها بهذا رضي الله عنها وصلى الله وسلم على أبيها ، ومن حيث اللغة فإن الزهراء مؤنث الأزهر وهما صفتان مشتقتان من الزهر أو الزهرة أي البياض النير وحسن اللون. ولقد أطلق هذا اللقب "الزهراء" على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرٌ من أهل العلم ، منهم ابن حبان البستي ، والخطيب البغدادي ، وابن عبد البر النمري ، وابن الأثير الجزري ، وأبو زكريا النووي ، وأبو الحجاج المزي ، وأبو عبد الله الذهبي ، وابن كثير الدمشقي ، وابن حجر العسقلاني ، وغيرهم ، وكل هؤلاء من حفاظ المسلمين وعلماؤهم وممن يقتدى بهم. ولم يتحرج كثير من علماء العصر الحديث من إطلاق هذا اللقب عليها رضي الله عنها. وقال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله: "فاطمة الزهراء: الزهراء: المرأة المشرقة الوجه ، البيضاء المستنيرة ، ومنه جاء الحديث في سورة البقرة وآل عمران: (الزهراوان) أي: المنيرتان. ولم أقف على تاريخ لهذا اللقب لدى أهل السنة". انتهى من "معجم المناهي اللفظية" (ص 401). فالذي يظهر أنه لا حرج من إطلاق لقب الزهراء على فاطمة رضي الله عنها ، وإن كنا نرى أن طريقة أهل الحديث هي أولى وأجدر بالاتباع ، وهي أن يذكر الصحابي أو الصحابية مع الترضي عنهما دون إحداث ألقاب مدح لم يعرف به الصحابي في زمانه ، ولم ينتشر التلقيب به ، في القرون الثلاثة المفضلة. وعلى ذلك: فلا حرج في تسمية المولود بـ "فاطمة الزهراء" ، من حيث الأصل ، اللهم إلا أن يكون في بيئةٍ يشيع فيها الرافضة ، أو يشيع فيها معتقدهم الباطل في تسمية بنت النبي صلى الله عليه وسلم بـ "الزهراء" ، فيترك مخالفة لهم ، ولئلا يلتبس على الناس قولهم الباطل ، بمراد أهل السنة من ذلك).هـ. وإذن فالراجح من أقوال أهل العلم أنه لا

حرج من إطلاق لقب الزهراء على فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها – لأن هذا الوصف ثابت لها من الروايات التي وصفتها ، وإن لم تصح نسبة الاسم أو اللقب إلا من القليل من أهل العلم!
والأستاذ الأديب ناصر بن سعيد السيف يرى ذات الرؤية ويتجه ذات المتجه فيقول تحت عنوان: (الصحابة نجوم السماء) ما نصه بتصرف خفيف: (كل مسلم عاقل يعلم أن الصحابة الكرام – رضي الله تعالى عنهم أجمعين - هم أفضل الخلق بعد الرسل والأنبياء ، وأن قلوبهم أنقى وأتقى قلوباً بعد قلب النبي - صلى الله عليه وسلم - وقلوب الرسل والأنبياء – عليهم الصلاة والسلام - ، وهم أبر هذه الأمة قلوباً وأعمقها عِلماً وأقلها تكلفاً ، وأتقاهم لله – تعالى - وأكثرهم خشية لله – تعالى - ، وأفضل منا عند الله - عز وجل -. ومن أصول أهل السنة والجماعة حب صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأنهم صحابة خاتم الرسل والأنبياء وهم نقلة التشريع ، ومن الذين ذكروا تلك الأصول العلامة أبو جعفر الطحاوي - رحمه الله – بقوله : (ونحب أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ولا نفرط في حب أحدٍ منهم ، ولا نتبرأ من أحدٍ منهم ، ونبغض من يبغضهم ، وبغير الخير يذكرهم. ولا نذكرهم إلا بخير ، وحبهم دين وإيمان وإحسان ، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. ونثبت الخلافة بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أولاً لأبي بكر الصديق – رضي الله تعالى عنه - تفضيلاً له وتقديماً على جميع الأمة ، ثم لعمر بن الخطاب – رضي الله تعالى عنه - ، ثم لعثمان – رضي الله تعالى عنه - ، ثم لعلي بن أبي طالب – رضي الله تعالى عنه - ، وهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهتدون ، وأن العشرة الذين سماهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبشرهم بالجنة على ما شهد لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقوله الحق ، وهم: أبو بكر الصديق ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وسعيد ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبو عبيدة بن الجراح وهو أمين هذه الأمة - رضي الله تعالى عنهم أجمعين - ، ومن أحسن القول في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وأزواجه الطاهرات من كل دنس ، وذرياته المقدسين من كل رجس ؛ فقد برئ من النفاق. وعلماء السلف من السابقين الغابرين ، ومن بعدهم من التابعين - أهل الخير والأثر وأهل الفقه والنظر - لا يُذكرون إلا بالجميل ، ومن ذكرهم بسوءٍ فهو على غير السبيل). وقد ذكر فضلهم سبحانه وتعالى في كتابه العظيم في مواضع عديدة منها قوله تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) ، قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى -: (ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك - رحمه الله تعالى - ، في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة - رضي الله تعالى عنهم أجمعين - ، قال: لأنهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة فهو كافر لهذه الآية. ووافقه طائفة من العلماء على ذلك. والأحاديث في فضائل الصحابة والنهي عن التعرض لهم بمساءة كثيرة ، ويكفيهم ثناء الله عليهم ، ورضاه عنهم. ثم قال: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ) وكلمة من هذه لبيان الجنس ، (مَغْفِرَةً) أي: لذنوبهم. (وَأَجْرًا عَظِيمًا) أي: ثواباً جزيلاً ورزقاً كريماً ، ووعد الله حق وصدق ، لا يخلف ولا يبدل ، وكل من اقتفى أثر الصحابة فهو في حكمهم ولهم الفضل والسبق والكمال الذي لا يلحقهم فيه أحد من هذه الأمة ، رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل جنات الفردوس مأواهم ، وقد فعل. قال مسلم في صحيحه: حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا أبو معاوية ،

عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله تعالى عنه – قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحُدٍ ذهباً ما أدرك مُد أحدهم ولا نصيفه). وجاء في صحيح الإمام مسلم – رحمه الله تعالى - عن أبى بريدة عن أبيه – رضي الله تعالى عنهما - قال: صلينا المغرب مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء قال: فجلسنا فخرج علينا فقال: (ما زلتم ههنا؟) قلنا: يا رسول الله صلينا معك المغرب ، ثم قلنا نجلس حتى نصلى معك العشاء ، قال: (أحسنتم أو أصبتم) قال: فرفع رأسه إلى السماء ، وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء ، فقال: (النجوم أمنة للسماء ، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد ، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون) ، قال الإمام النووي - رحمه الله تعالى -: (معنى الحديث أن النجوم مادامت باقية فالسماء باقية ، فإذا انكدرت النجوم وتناثرت في القيامة وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت ، وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون) أي: من الفتن والحروب ، وارتداد من ارتد من الأعراب واختلاف القلوب ونحو ذلك مما أنذر به صريحاً وقد وقع كل ذلك. قوله - صلى الله عليه وسلم -: (وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون) معناه من ظهور البدع والحوادث في الدين والفتن فيه وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم وغيرهم عليهم وانتهاك المدينة ومكة وغير ذلك وهذه كلها من معجزاته - صلى الله عليه وسلم -).هـ. و(جاء في إسلام أون لاين) ما نصه بتصرف واختصار كبير: (علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين أحد العشرة المبشرين بالجنة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه - هو ابن عم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصهره من آل بيته. رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى ، وممن توفى ورسول الله صلى الله عليه وسلم راضٍ عنهم. فهو ثاني أو ثالث الناس دخولاً في الإسلام ، وأول من أسلم من الصبيان. اشتهر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالفصاحة والحكمة. فينسب له الكثير من الأشعار والأقوال المأثورة. كما يُعدّ رمزاً للشجاعة والقوّة ويتّصف بالعدل والزُهد. ويعتبر من أكبر علماء عصره علماً وفقهاً إن لم يكن أكبرهم على الإطلاق رضي الله عنه. من هو علي بن أبي طالب؟ هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. يرجع نسبه إلى النبي إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. وهو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم. أمه: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. التي قيل أنها أول هاشمية تلد لهاشمي. أسلمتْ وهاجرتْ إلى المدينة المنورة ، تُوفِّيت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلّى عليها ، ونزل في قبرها ، وأثنى عليها رحمها الله. إخوته: من الذكور طالب ، وعقيل ، وجعفر. ومن الإناث هند المعروفة بأم هاني ، وجمانة ، وريطة المكنات بأم طالب وأسماء. وهو (أي علي) أصغر ولد أبيه أبي طالب بن عبد المطلب أحد سادات قريش والمسؤول عن السقاية فيها. ويرجع نسبه إلى نبي الله إسماعيل بن إبراهيم. أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، التي قيل أنها أول هاشمية تلد لهاشمي. ووالده (أي والدا علي) قد كفلا رسول الله حين توفي والداه وجدّه عبد المطلب ، فتربى ونشأ في بيتهما. لا يُعرف يقيناً متى وُلد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، لكن بحسب بعض المصادر فإنه ولد بمكة يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد ثلاثين عامًا من عام الفيل.

هو أصغر أبناء أبيه أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم عم الرسول صلى الله عليه وسلم. أحد سادات قريش والمسؤول عن السقاية فيها. وكان قد كفل الرسول صلى الله عليه وسلم حين توفي والداه وجده وهو صغير فتربى ونشأ في بيته. تقول بعض الروايات أن موضعاً بأحد جدران الكعبة يسمى المستجار قبل الركن اليماني قد انشق لفاطمة بنت أسد حين ضربها الطلق فدخلت الكعبة وولدت علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ذُكر في المستدرك للحاكم النيسابوري: "تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه - في جوف الكعبة". وحين كان علي رضي الله عنه ما بين الخامسة والسادسة من عمره مرت بمكة المكرمة سنين عسرة أثّرت على الأحوال الاقتصادية. كان لأبي طالب ثلاثة أبناء: علي وعقيل وجعفر ، فذهب إليه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وعمه العباس بن عبد المطلب ، وعرضا عليه أن يأخذ كل منهما ولداً من أبنائه يربيه ويكفله تخفيفاً للعبء الذي عليه. فأخذ العباس جعفر وأخذ الرسول صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنهم ، فتربى في بيته وكان ملازماً له أينما ذهب. أين تربى علي ولماذا – رضي الله عنه -؟ تكفّل النبي - عليه الصلاة والسلام - بعلي بعد أن أصابت قريش في إحدى السنوات أزمةٌ شديدةٌ تضرّر الناس بسببها ، وكان أبو طالب كثير الأولاد ، فأتاه النبي مع العباس ، ليكفل كلٌّ منهما أحد أبنائه ، فيُخفّفا عنه ضيقه ؛ فكَفِلَ العباس جعفر ، وكَفِلَ النبي علياً. وتربى في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ملازماً له أينما ذهب ، فكان يذهب معه إلى غار حراء للتعبد والصلاة ، كما يُذكر أنه كان قبل الإسلام حنفياً لم يسجد لصنم قط طيلة حياته. ولقد أسلم علي بن أبي طالب – رضي الله عنه - وهو صغير ، بعد أن عرض النبي محمد صلى الله عليه وسلم الإسلام على أقاربه من بني هاشم. تنفيذاً لما جاء في القرآن الكريم. وفي رواية عن أنس بن مالك: "بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وأسلم علي يوم الثلاثاء". وفي جميع الأحوال والمتفق عليه أنَّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه أول من أسلم من الصبيان ومن السابقين إلى الإسلام. ذهب البعض مثل ابن اسحاق إلى أنه أول الذكور إسلاماً ، وإن اعتبر آخرون مثل الطبري أن أبا بكر هو أول الرجال إسلاماً مستندين إلى روايات تقول أن علياً لم يكن راشداً حين أسلم ، فالروايات تشير إلى أن عمره حين أسلم يتراوح بين تسعة أعوام وثمانية عشر عام ، وفي رواية أوردها الذهبي في تاريخه: "أول رجلين أسلما أبو بكر وعلي وإن أبا بكر أول من أظهر الإسلام وكان علي يكتم الإسلام فرقاً من أبيه". كما كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه أول من صلى مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وزوجته أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها بعد الإسلام. ولقد اجتمع سادات قريش في دار الندوة واتفقوا على قتله (قتل النبي محمد). فجمعوا من كل قبيلةٍ شاباً قوياً وأمروهم بانتظاره أمام باب بيته ليضربوه ضربة رجل واحدٍ فيتفرق دمه بين القبائل. جاء المَلَك جبريل عليه السلام إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وحذره من تآمر القرشيين لقتله. فطلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم من علي بن أبي طالب – رضي الله عنه - أن يبيت في فراشه بدلاً منه ويتغطى ببرده الأخضر ليظن الناس أن النائم هو محمد صلى الله عليه وسلم! وبهذا غطي على هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأحبط مؤامرة أهل قريش. ويعتبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه أول فدائي في الإسلام بموقفه في تلك الليلة. كان محمداً صلى الله عليه وسلم قد أمره أن يؤدي الأمانات إلى أهلها ففعل ، حيث كان أهل قريش يضعون أماناتهم عند النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأمانته وحُسن خُلقه. وبقي علي بن أبي طالب رضي الله عنه في مكة المكرمة ثلاثة أيام حتى وصلته رسالة النبي

محمد صلى الله عليه وسلم عبر رسوله أبي واقد الليثي رضي الله عنه يأمره فيها بالهجرة للمدينة المنورة. خرج علي بن أبي طالب للهجرة إلى المدينة المنورة وهو في الثانية والعشرين من عمره ، وحسب رواية ابن الأثير في أسد الغابة ، فقد خرج علي رضي الله عنه وحيداً يمشي الليل ويكمن النهار. علي بن أبي طالب في حياة النبي بعد أن وصل علي بن أبي طالب رضي الله عنه المدينة المنورة واستقر فيها ، تزوج من فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأرضاها بنت النبي محمد صلى الله عليه وسلم في شهر صفر من السنة الثانية من الهجرة ، ولم يتزوج بأخرى في حياتها. أنجب علي من فاطمة الزهراء رضي الله عنهما الحسن والحسين رضي الله عنهما في السنتين الثالثة والرابعة من الهجرة على التوالي. كما أنجب زينب وأم كلثوم رضي الله عنهما. كان عليٌ رضي الله عنه موضع ثقة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فكان أحد كتاب الوحي الذين يدونون القرآن الكريم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. كما كان أحد سفرائه الذين يحملون الرسائل ويدعون القبائل للإسلام. واستشاره الرسول صلى الله عليه وسلم في الكثير من الأمور مثلما استشاره في ما يعرف بحادثة الإفك. شهد بيعة الرضوان وأمره النبي صلى الله عليه وسلم حينها بتدوين وثيقة صلح الحديبية وأشهده عليه. كما ساهم في فض النزاعات وتسوية الصراعات بين بعض القبائل. وشهد رضي الله عنه جميع المعارك مع الرسول صلى الله عليه وسلم إلا غزوة تبوك ، التي خلفه فيها على المدينة وعلى عياله بعده ، وقال له صلى الله عليه وسلم: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي". صحيح رواه مسلم. وسلم له الراية في الكثير من المعارك. براعته وشجاعته وقوته في القتال عُرِفَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ببراعته وقوته في القتال ، وقد تجلى هذا في غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم. ففي غزوة بدر ، هزم علي – رضي الله عنه - الوليد بن عتبة ، وقتل ما يزيد عن عشرين من المشركين. في غزوة أحدٍ قتل طلحة بن عبد العزى حامل لواء قريش في المعركة. أرسله محمد صلى الله عليه وسلم إلى فدك فأخذها في سنة ٦ هـ. اقتحم حصن خيبر متخذاً الباب درعاً له لشدة قوته في القتال. ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين. كان لعلي رضي الله عنه سيفٌ شهيرٌ أعطاه له الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في غزوة أحدٍ عرف باسم ذو الفقار. إدارته للدولة الإسلامية زمن الخلافة استلم علي الخلافة خلفاً لعثمان رضي الله عنهما في وقت كانت الدولة الإسلامية تمتد من المرتفعات الإيرانية شرقاً إلى مصر غرباً بالإضافة لشبه الجزيرة العربية بالكامل وبعض المناطق غير المستقرة على الأطراف. منذ اللحظة الأولى في خلافته أعلن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه - أنه سيطبق مبادئ الإسلام وترسيخ العدل والمساواة بين الجميع بلا تفضيل أو تمييز. على الرغم من أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يقم بأي فتوحات طوال فترة حكمه إلا أنها اتصفت بالكثير من المنجزات المدنية والحضارية ، منها تنظيم الشرطة وإنشاء مراكز متخصصة لخدمة العامة كدار المظالم ومربد الضوال وبناء السجون. وكان يدير حكمه انطلاقاً من دار الإمارة. كما ازدهرت الكوفة في عهده وبنيت بها مدارس الفقه والنحو ، وقد أمر علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبا الأسود الدؤلي بتشكيل حروف القرآن لأول مرة. ويعتقد بعض الباحثين أنه أول من سك الدرهم الإسلامي الخالص ، مخالفين بهذا المصادر التاريخية الأخرى التي تقول أن عبد الملك بن مروان هو أول من ضرب الدراهم الإسلامية الخالصة. ولقد كان علي بن ابي طالب ذا مكانةٍ عاليةٍ من المعرفة والحِكمة ، قال فيه عبد الله بن عبّاس: "كنّا إذا أتانا الثَّبْت عن علي - رضي الله عنه - لم نَعْدل به" ، وقال ابن شُبرُمة: "إذا ثبت لنا الحديث عن علي - رضي الله

عنه ـ أخذناه وتركنا ما سواه". وهو من أكثر الصحابة معرفةً بأمور القضاء ، فقد ثبت عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أنّ النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ قال: "أرحمُ أمَّتي بأمَّتي أبو بَكرٍ ، وأشدُّهم في دينِ اللَّهُ عمرُ ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ ، وأقضاهم عليٌّ بنُ أبي طالبٍ". كما عُرِف عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه – بكرمه ، وسخائه ، فكان يرى أنّ قضاء حاجة الآخرين أحبّ إلى قلبه ممّا في الأرض من ذهب وفضة ، وقد بلغت الأوقاف التي أوقفها أربعين ألف ديناراً. صبر عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في حياته كثيراً ، وذلك منذ صِغره حين أسلم مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في المرحلة السرّية من الدعوة ، وفيما تعرّض له في الغزوات والسرايا ، والفِتن التي واجهها أثناء خلافته ، وكان يحثّ الصحابة على الصبر. ولقد امتثل علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ لعبادة الله – تعالى ـ الشاملة في كلّ جوانب حياته ، فكان من أصحاب التهجُّد في الليل يحثّ غيره على مخافة الله ، واستشعار مراقبته لهم ، والتوجّه إليه خوفا من عقابه ، ورجاء لرحمته ، مبيّنا لهم أنّ النفع والضرّ بيده وحده ، وأنّه المُنعِم الوحيد عليهم ، ومالك كلّ شيءٍ. ومن حكم وأقوال الإمام علي بن أبي طالب (العلم خير من المال ، لأن المال تحرسه والعلم يحرسك ، والمال تُفْنيه النَّفقة والعلم يزكو على الإنفاق ، والعلم حاكِم والمال محكوم عليه ، مات خازنو المال وهم أحياء ، والعلماء بَاقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة. أعداؤك ثلاثة: عدوك ، وصديق عدوك ، وعدو صديقك . من ينصّب نفسه للناس إماماً ، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره. وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ، إذا أَقبلتِ الدنيا على أحد أَعارته محاسن غيره ، وإذا أَدبرت عنه سلبته محاسن نفسه. الإيثار شيمة الأبرار منْ صارع الحق صرعه. ليس بلد بأَحق بك من بلد ، خير البلاد ما حملك من كرُمت عليه نفسه هانت عليه شهوته لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. مثل الدنيا كمثل الحيَّة: ليّن مسّها ، والسمّ النّاقع في جوفها ، يهوِي إليها الغرّ الجاهل ، ويحذرها ذو اللّبّ العاقل! إن الحق لا يعرف بالرجال ، اعرف الحق تعرف أهله. استغنِ عمن شئت تكن نظيره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره ، وأحسن إلى من شئت تكن أميره. الصبر صبران: صبر على ما تَكره ، وصبر عما تحب! خير المال ما أغناك وخير منه ما كفاك. خير أصحابك من واساك وخير منه من كفاك شره. من أيقن أحسن ، من تعلم علم ، من اعتزل سلم من عقل فهم ، من عرف كفّ ، من عقِل عفّ ، من اختبر اعتزل ، من أحسن ظنه أهمل ، من ساء ظنه تأمل ، من عمل بالحق غنم ، من ركب الباطل ندم ، من ملكهُ هواه ضل ، من ملكهُ الطمع ذل ، من تفهم فهم ، من تحلّم حلم ، من عجل ذل ، من قل ذل. وأما عن استشهاده فبينما كان علي يؤم المسلمين في صلاة الفجر في مسجد الكوفة ، وفي أثناء الصلاة ضربه عبد الرحمن بن ملجم بسيف مسموم على رأسه ، فقال علي رضي الله عنه جملته الشهيرة: "فزت ورب الكعبة". وتقول بعض الروايات أن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه ـ كان في الطريق إلى المسجد حين اغتاله ابن ملجم ، ثم حمل على الأكتاف إلى بيته وقال: "أبصروا ضاربي أطعموه من طعامي ، واسقوه من شرابي ، النفس بالنفس ، إن هلكت ، فاقتلوه كما قتلني وإن بقيت رأيت فيه رأيي". ونهى عن تكبيله بالأصفاد وتعذيبه. وجيء له بالأطباء الذين عجزوا عن معالجته ، فلما علم علي أنه ميت قام بكتابة وصيته كما ورد في مقاتل الطالبيين. ظل السم يسري بجسده إلى أن توفاه الله بعدها بثلاثة أيام تحديداً ليلة ٢١ رمضان سنة ٤٠ هـ عن عمر يناهز ٦٤ سنة حسب بعض الأقوال).هـ. وأستاذنا الدكتور أمين بن عبد الله الشقاوي مقتطفات من سيرة علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما نصه بتصرف كبير: (وصفه أهل السير بأنه

كان أسمر اللون ، كثيف شعر اللحية ، ربعة من الرجال ، ضخم البطن ، حسن الوجه ، إلى القصر أقرب ، ويكنى أبا الحسن أو أبا تراب. وهو أول من بارز في سبيل الله مع حمزة - رضي الله عنه - وعبيدة بن الحارث ، وهو من النفر القلة الذين ثبتوا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة أحد. وفي غزوة الخندق عدما اقتحم عمرو بن ود بفرسه ، وكان فارسًا من فرسان العرب المشهورين ، وطلب من المسلمين المبارزة وهو مقنع بالحديد ، فقال أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها؟ أفلا تبرزون إلي رجلًا ، فخرج إليه علي بن أبي طالب ، فقال: ارجع يا ابن أخي ومن أعمامك من هو أسن منك ، فإني أكره أن أهريق دمك ، فقال له علي بن أبي طالب: ولكني والله لا أكره أن أهريق دمك ، فغضب ونزل فسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي مغضبًا ، واستقبله علي بدرقته وضربه عمرو في الدرقة فقدها ، وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه ، وضربه علي على حبل عاتقه فسقط وثار العجاج ، وسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- التكبير فعرف أن عليًا قتله وهو يقول: (نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت رب محمد بصوابِ) (لا تحسبن الله خاذل دينه ونبيه يا معشر الأحزابِ). ومن مواقفه العظيمة أن خيبر لما استعصت على جيوش المسلمين قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلاً يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ". فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا - قَالَ - فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ: "أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب"؟ فَقَالُوا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ - قَالَ - فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا. فَقَالَ "انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ فَوَاللَّهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ". ومع شجاعته العظيمة فقد كان من علماء الصحابة ، ومن دهاة العرب ، فقد جيء بامرأة إلى عمر وقد ولدت غلامًا لستة أشهر فأمر برجمها. فقال له علي: يا أمير المؤمنين ألم تسمع إلى قول الله تعالى: (وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا)؟ فالحمل ستة أشهر والفصال وهو في عامين. فترك عمر رجم المرأة وكان يقول: قضية ولا أبا الحسن لها. وكان - رضي الله عنه - شديد الورع فقد روى ابن عساكر في تاريخ دمشق من حديث أبي عمرو بن العلاء عن أبيه قال: خطب علي فقال: أيها الناس والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من مالكم قليلًا ولا كثيرًا إلا هذه ، وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب ، فقال: أهداها إلي الدهقان. وروى أبو نعيم في حلية الأولياء من حديث هارون بن عنترة عن أبيه قال: دخلت على علي بن أبي طالب بالخورنق وعليه قطيفة وهو يرعد من البرد ، فقلت يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك نصيبًا في هذا المال ، وأت تفعل بنفسك هذا؟ فقال: إني والله لا أرزأ من مالكم شيئًا ، وهذه القطيفة هي التي خرجت بها من بيتي ، أو قال: من المدينة. وروى الإمام أحمد في مسنده من حديث عبد الله بن زرير أنه قال: دخلت على علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: حسن: يوم الأضحى - فقرب إلينا خزيرة ، فقلت: أصلحك الله ، لو قربت إلينا من هذا البط - يعني الوز - فإن الله قد أكثر الخير ، فقال: يا ابن زرير إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان ، قصعة يأكلها هو وأهله ، وقصعة يضعها بين يدي الناس". قال ابن كثير: ولقد أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عليًا بقتله، فكان كما أخبر سواء بسواء. روى الإمام أحمد في مسنده من حديث عمار بن ياسر - رضي الله عنه - أن

النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله ، قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه ، يعني قرنه ، حتى تبل منه هذه ، يعني لحيته". قال الذهبي - رحمه الله -: وابن ملجم عند الروافض أشقى الخلق في الآخرة ، وهو عندنا أهل السنة ممن نرجو له النار ، ونجوز أن الله يتجاوز عنه ، لا كما يقول الخوارج والروافض فيه ، وحكمه حكم قاتل عثمان ، وقاتل الزبير ، وقاتل طلحة ، وقاتل سعيد بن جبير ، وقاتل عمار ، وقاتل خارجة ، وقاتل الحسين ، فكل هؤلاء نبرأ منهم ونبغضهم في الله ، ونكل أمورهم إلى الله - عز وجل-". وروى ابن الأثير في أسد الغابة بسنده من طريق عمرو ذي مر قال: لما أصيب علي بالضربة ، دخلت عليه وقد عصب رأسه ، قال: قلت: يا أمير المؤمنين ، أرني ضربتك. قال: فحلها ، فقلت: خدش وليس بشيء. قال: إني مفارقكم. فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب ، فقال لها: اسكتي ، فلو ترين ما أرى لما بكيت. قال: فقلت: يا أمير المؤمنين ، ما ذا ترى؟ قال: هذه الملائكة وفود ، والنبيون ، وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يقول: "يا علي ، أبشر ، فما تصير إليه خير مما أنت فيه").هـ. وتحت عنوان: (سيرة علي بن أبي طالب) تقول الأستاذة الأديبة مريانا قمصية بتصرف زهيد ما نصه: (وكنية علي - رضي الله عنه - بأبي الحسن ، وبأبي ترابٍ ؛ وهي كُنيةٌ أطلقها عليه النبي - عليه الصلاة والسلام - حينما وجده راقداً في المسجد وقد أصاب جسده التراب ، بعد أن سقط الرداء عنه ، فأخذ النبي يمسح التراب عنه ، وهو يردّد: (قُمْ أبَا تُرَابٍ، قُمْ أبَا تُرَابٍ). ذكر ابن إسحاق أنّ عليّاً بن أبي طالب دخل على النبيّ - عليه الصلاة والسلام - ذات مرّةٍ وهو يُصلّي مع السيّدة خديجة - رضي الله عنها - ، فسأله عن ماهيّة تلك العبادة ، فبيّن له أنّها من شعائر الدين الذي اصطفاه الله لعباده ، وأرسل به رسوله ، وعرض عليه الإيمان برسالته ؛ بتوحيد الله ، والتبرُّؤ من الأصنام والأوثان ، فتردّد علي في القبول ، وأراد أن يستشير والده في ذلك ، فكَرِه النبيّ انتشار خبر الدعوة قبل أن يُعلنها بنفسه ، فخيّر علياً بين الإسلام ، أو كتم الأمر وعدم إعلام أحدٍ به. فبات عليّ ليلته تلك يُفكّر في أمر الدعوة حتى وقع الإيمان في قلبه ، فغدا إلى النبيّ - عليه الصلاة والسلام - طالباً منه أن يُعيد عليه ما دعاه إليه أوّل مرّةٍ ، فكرّر عليه النبيّ الشهادتَين ، والتبرُّؤ من اللات والعُزّى ، فأسلم عليّ، ونطق الشهادتَين ، وكتمَ إيمانه ؛ خشيةً من أبي طالب. شارك علي في غزوة بدر: والتي حَمَلَ عليّ - رضي الله عنه - لواء جيش المسلمين فيها ، ولم يتجاوز عُمره حينذاك العشرين سنةً. غزوة أحد: والتي حَمَلَ عليّ - رضي الله عنه - لواء المسلمين فيها بعد استشهاد مُصعب بن عُمير - رضي الله عنه - ، كما دافع عن الرسول وثبت معه في نهاية الغزوة ، فأُصِيب بستّ عشرة ضربةً ، وقد كلّفه النبيّ -عليه الصلاة والسلام- بعد انتهاء المعركة بتحسُّس خبر قريش، فخرج مُتتبِّعاً أثرهم، وعَلِم أنّهم مُتَّجهون صَوب مكّة. غزوة حمراء الأسد: كان عليّ - رضي الله عنه - من الذين استجابوا إلى دعوة النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - بعد غزوة أحد ، وكان حاملاً للواء المسلمين. غزوة بني النضير: والتي تمكّن عليّ - رضي الله عنه - فيها من قتل عَزْوَكَ ؛ أحد زعامات اليهود. غزوة الخندق: والتي بارز عليّ - رضي الله عنه - فيها عمرو بن عبد ودّ العامري ؛ وكان أحد أشهر الفرسان ، فتمكّن عليّ من قتله. غزوة بني قريظة: وقد حمل عليّ راية المسلمين فيها ، فكان في مُقدّمة الجيش. غزوة خيبر: حمل عليٌّ الراية يوم خيبر ، وفتح الله على يدَيه حصونها. غزوة حُنين: والتي ثبتَ عليّ - رضي الله عنه - مع رسول الله - عليه الصلاة والسلام - فيها حتى نهايتها. صلح الحديبية: وقد سجّل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - موقفاً إيمانياً عظيماً حينما رفض

مَحو عبارة: "محمدٌ رسول الله" ، بعد أن اعترض على كتابتها المشركون. خلافة علي بن أبي طالب كانت خلافة علي ـ رضي الله عنه ـ خلافةً راشدةً كأسلافه ، وكان منهجه في الخلافة كما يأتي: لقد بُويِع لعليّ ـ رضي الله عنه ـ بالخلافة في أوائل السنة الخامسة والثلاثين للهجرة ؛ حيث أجمع المسلمون مهاجرون وأنصار على اختياره خليفةً للمسلمين ؛ لفضله ومكانته ، فزانَ الخلافة ، وشرَّفَها بقَدره وعدالته ، فكانت بيعته بيعة اجتماعٍ ورحمةٍ بالأمّة. وقد تغيّرت عاصمة الخلافة في عهده ـ رضي الله عنه ـ ؛ بسبب التطوُّرات التي فرضت نفسها في تلك الفترة ، فأصبحت الكوفة عاصمة الخلافة ، ومحور الأحداث ، بينما تحوّلت المدينة المُنوَّرة إلى ولايةٍ يرأسها سهل بن حنيف الأنصاري. لم تتوسّع الفتوحات الإسلامية في عهد علي ـ رضي الله عنه ـ ، بينما انتشر الإسلام بقوة في أذربيجان ؛ بفضل الأشعث ؛ والي الخليفة عليها. استمرّ تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ، ومراعاتها كما كان سابقاً ، إلّا أنّ اهتمامات الناس في عهد علي ـ رضي الله عنه – تغيّرت ؛ فأصبحوا ينظرون إلى أوضاع الولايات الداخليّة ، بعد أن كان جُلّ اهتمامهم مُنصَبّاً على الفتوحات ، ومناطق الثغور. سار عليّ بالناس على نَهج عمر بن الخطّاب ؛ فتشدّد في مَنح الأُعطيات للولاة ؛ بسبب قلّة الفتوحات ، واشتدّ على قريش ؛ فمنع خروجهم من الجزيرة بعد أن تفرّق الناس في الأمصار. مكانة عليّ بن أبي طالب ومنزلته كانت لعليّ ـ رضي الله عنه ـ مكانةٌ عظيمةٌ عند النبيّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ ؛ فقد تربّى عليٌّ في حِجْره ، وصُنِع على عَينه ، فكان قريباً إلى قلبه ، حائزاً عنده مقاماً رفيعاً ، كما زوّجه النبيّ أحبّ بناته إليه ؛ السيّدة فاطمة الزهراء ، ونهى أمّته عن الإساءة إليه ، وحَثّ المسلمين على مَحبّته ، وأمرهم بمُوالاته).هـ. ولقد دأب الرافضة على التمسك بالأحاديث الواهية والموضوعة التي لا تغني من الحق شيئًا ، قال الحافظ أبو يعلى الخليلي: "قَالَ بَعْضُ الْحُفَّاظُ: تَأَمَّلْتُ مَا وَضَعَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَزَادَ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ". وعلق على هذا الإمام ابن القيم: "وَلا تَسْتَبْعِدُ هَذَا فَإِنَّكَ لَوْ تَتَبَّعْتَ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ لَوَجَدْتَ الأَمْرَ كَمَا قال". وقال ابن الجوزي: "بَاب فِي فَضَائِل عَليٍّ عَلَيْهِ السَّلَام. ، فضائله الصَّحِيحَة كَثِيرَة غير أَن الرافضة لم تقنع فَوضعت لَهُ مَا يضع وَلَا يرفع". وهذه جملة من الأحاديث التي وُضِعَت في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والتي انتشرت في أوساط الناس اليوم ، نذكرها ونبين كلام أهل العلم عليها وعلى رواتها ليتنبه لها من يطَّلع عليها ، وليحذر منها أشد الحذر ؛ لأنها مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يجوز حينها نسبتها إليه صلى الله عليه وسلم ؛ إلا مع بيان وضعها وضعفها تحذيرًا ونصحًا للجميع. ويحسُن بنا أن نشير هنا إلى أحاديث ضعيفة وموضوعة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه! وسوف نعول على الشيخ الألباني في سلسلته الضعيفة لبيان التخريج الدقيق لهذه الأحاديث المختلقة الكاذبة والموضوعة! 1- "إن الله أوحى إلى في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي ، أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين". (موضوع) السلسلة الضعيفة للألباني ، رقم (353). 2- "السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب ياسين والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب". (ضعيف جدا) السلسلة الضعيفة رقم 358 وضعيف الجامع ، رقم (3334). 3- "علي إمام البررة ، وقاتل الفجرة ، منصورٌ من نصره ومخذولٌ من خذله". (موضوع) السلسلة الضعيفة للألباني ، رقم (357) وضعيف الجامع (37799). 4- "المبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة". (كذب) السلسلة الضعيفة ، برقم (400). 5- "اللهم إن عبدك عليا احتبس نفسه على نبيك فرد

عليه شرقها" ، و(في رواية): "اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك ، فاردد عليه الشمس" ، قالت أسماء: "فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت". (موضوع) السلسلة الضعيفة ، برقم (971) للألباني. 6- "إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم" ، قيل: يا رسول الله من هم؟ (وفي رواية سمهم لنا) قال: "علي منهم"، يقول ذلك ثلاثة ، "وأبو ذر وسلمان والمقداد ، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم". (ضعيف) السلسلة الضعيفة للألباني برقمي (1549 ، 3128) ، وضعيف الجامع (1566) ، وضعيف سنن الترمذي (771) ، وضعيف سنن ابن ماجة (28) ، المشكاة (6249). 7- "أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت بابه". (موضوع) السلسلة الضعيفة ، برقم (2955). 8- "أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب، صليت قبل الناس لسبع سنين". (باطل) ضعيف سنن ابن ماجة، برقم (23). 9- "رحم الله علياً ، اللهم در الحق معه حيث دار". (ضعيف جداً) السلسلة الضعيفة (2094) وضعيف الجامع (3095) وضعيف سنن الترمذي (767) ، والمشكاة (6125). 10- "علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا على الحوض". (ضعيف) ضعيف الجامع برقم (3802). 11- "على يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين". (ضعيف) ضعيف الجامع (3805). 12- "ليلة أسري بي انتهيت إلى ربي عز وجل ، فأوحى إلي في علي بثلاث: أنه سيد المسلمين وولي المتقين وقائد الغر المحجلين". (موضوع) السلسلة الضعيفة (4889). 13- "يا أنس: انطلق فادع لي سيد العرب - يعني عليا" ، فقالت عائشة: ألست سيد العرب قال: "أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لم تضلوا بعده؟! قالوا: بلى يا رسول الله! قال: هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه لكرامتي ، فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل". (موضوع) السلسلة الضعيفة ، برقم (4890). 14- "أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي". (موضوع) السلسلة الضعيفة ، برقم (4891). 15- "أنا المنذر وعلي الهادي ، بك يا علي يهتدي المهتدون بعدي". (موضوع) السلسلة الضعيفة ، برقم (4899). 16- "لما أسري بي رأيت في ساق العرش مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله ، صفوتي من خلقي أيدته بعلي ونصرته". (موضوع) السلسلة الضعيف ، برقم (4902). 17- "من أراد أن ينظر إلى آدم في عمله ، وإلى نوح في فهمه ، وإلى إبراهيم في حلمه ، وإلى يحيى في زهده ، وإلى موسى في بطشه فلينظر إلى علي". (موضوع) السلسلة الضعيفة ، برقم (4903). 18- "تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والنهروانات والشعفات". (موضوع) السلسلة الضعيفة ، برقم (907). 19- "نزلت هذه الآية: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ} يوم غدير خم في علي". (موضوع) السلسلة الضعيفة ، برقم (4922). 20- "لما نصب رسول الله عليا بغدير ختم فنادى له بالولاية ، هبط جبريل بهذه الآية: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي}". (موضوع) السلسلة الضعيفة ، برقم (4923). 21- "هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا" ، يعني: علياً. (موضوع) السلسلة الضعيفة ، برقم (4932). 22- " أنشدكم الله: هل فيكم أحد آخى رسول الله بينه وبينه -إذ آخى بين المسلمين- غيري؟ قالوا اللهم لا". (موضوع) السلسلة الضعيفة ، برقم (4949). 23- "لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي". (مكذوب) على علي ، منهاج السنة (5/ 70). 24- "حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة". (مكذوب) على علي منهاج السنة (5/ 73). 25- "الثقلان كتاب الله طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فتمسكوا به ولا تضلوا ، والآخر عترتي ، وإن

اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فسألت ذلك لهما ربي فلا تقدمهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم". (ضعيف) السلسلة الضعيفة ، برقم (4914). 26- "معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب". (موضوع) السلسلة الضعيفة ، برقم (4917). 27- "إن هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا". هذا الحديث باطل متناً وسنداً ، أما من ناحية السند فيه عبد الغفار بن القاسم: قال عنه الذهبي: أبو مريم الأنصاري رافضي ، ليس بثقة ، قال علي بن المديني: كان يضع الحديث ميزان الاعتدال (2/ 640). 28- "إن وصيي وموضع سري هو علي بن أبي طالب ، وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب". رواه الهيثمي في مجمع الزوائد (9/ 141). وعزاه إلى الطبراني وقال: فيه ناصح بن عبد الله وهو متروك. 29- "أنا دار الحكمة وعلي بابها". رواه الترمذي وأبو نعيم سكت عن قول الترمذي: هذا حديث غريب منكر. ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك حديث ، رقم (3723)، وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع ، مشكاة المصابيح (3/ 1777) وحكم ابن الجوزي بأنه مكذوب (الموضوعات 1/ 349). 30- "أنت يا علي وشيعتك {أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}". فيه أبو الجارود: زياد بن المنذر الكوفي ، قال عنه الحافظ بن حجر: رافضي كذبه يحيى بن معين (التقريب 2101). 31- "أوحى الله إليَّ في علي ثلاثاً: إنه سيد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين". قال الحافظ: قال الحاكم في المناقب: صحيح الإسناد. قلت: بل هو ضعيف جداً ومنقطع أيضًا، إتحاف المهرة (1/ 344) قائلاً بأن عمر بن الحصين العقيلي وشيخه يحيى بن العلاء الرازي متروكان بل صرح بأن الحديث موضوع. 32- "بخ بخ لك يا علي ، أصبحت مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة". فيه علي بن زيد بن جُدعان ، قال عنه الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف ، الشجرة في أحوال الرجال ، ص (194) قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (1/ 226): هذا الحديث لا يجوز الاحتجاج به. ومن فوقه إلى أبي هريرة ضعفاء. وقال البزار: تكلم فيه جماعة من أهل العلم (كشف الأستار 490) وقال الدارقطني: ليس بالقوي. سنن الدارقطني (1/ 103). 33- "رحم الله علياً ، اللهم أدر الحق معه حيث دار". رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين (المستدرك 3/ 125) فيه المختار بن نافع التميمي ، قال الذهبي تعقيباً على الحاكم: المختار ساقط. وقال الحافظ: المختار ضعيف (التقريب 6522). 34- "على أخي في الدنيا والآخرة". ضعيف (انظر ضعيف الجامع للألباني 3801). 35- "على باب حطة ، ومن دخله كان آمنًا". موضوع: فيه حسين الأشقر. قال البخاري: فيه نظر (التاريخ الكبير 2/ 2862) وقال: عنده مناكير (التاريخ الصغير 2/ 319) انظر السلسلة الضعيفة للألباني (3913). 36- "علي خير البشر فمن أبي فقد كفر". موضوع: قال الحافظ بن حجر: أخرجه ابن عدي من طرق كلها ضعيفة ، تسديد القوس (3/ 89). قال الذهبي: هذا حديث منكر. ووصف الذهبي هذا الحديث بأنه باطل جلي (ميزان الاعتدال 1/ 521) وابن الجوزي في الموضوعات (1/ 348). 37- "لقد علمت أن علياً أحب إليك من أبي مرتين أو ثلاثا". ضعفه الألباني (ضعيف أبي داود ، ص 491). 38- "مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق". رواه الطبراني في الكبير (3/ 37) والهيثمي (9/ 168) في إسناده عبد الله بن داهر والحسن بن أبي جعفر وهما متروكان ، قاله الهيثمي. 39- "من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل وغرس قضبانها

بيديه فليتول علي بن أبي طالب". صححه الحاكم (3/ 128) وتعقبه الذهبي فيه القاسم متروك وشيخه ضعيف ، وهو: يحيى بن العلي الأسلمي. قال الحافظ في التقريب (7677): رافضي ضعيف. لكنه أخطأ في ذكر اسم الأسلمي فسماه المحاربي واستغل عبد الحسين في المراجعات ذلك أبشع استغلال. 40- "ما صب الله في صدري شيئا إلا صببته في صدر علي". حديث موضوع (الموضوعات 1/ 131) ، أسس الطالب (1262). 41- "محبك محبي ومحبي محب الله ، ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله". قال الحافظ: رواه ابن عدي وهو باطل. (لسان الميزان 2/ 109). وتحت عنوان: (أبناء علي - رضي الله عنه - يُحرجون الرافضة!) يقول أستاذنا الفاضل والداعية المجتهد الموحد سليمان بن صالح الخراشي ما نصه: (أبناء علي بن أبي طالب وهم (الحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية) رضي الله عنهم يُحرجون الروافض. *أما الحسن - رضي الله عنه - ، فهو أحد الأئمة المعصومين عند الروافض ، أي أن أقواله وأفعاله معصومة عندهم! فلا يُمكن أن يخطئ فيها ، وقد أحرج الروافض مرتين: المرة الأولى: عندما تنازل عن الخلافة لصالح معاوية - رضي الله عنه - في عامٍ سماه المسلمون بعام الجماعة ، وفرحوا به ، وبايعه الصحابة أجمعون بالخلافة ، وفيهم أهل البيت كلهم ؛ فتحقق بذلك قول جده صلى الله عليه وسلم : (إن ابني هذا سيد وسيُصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين) أخرجه البخاري. فيُقال للروافض: أنتم تعتقدون أن معاوية كان كافرًا - والعياذ بالله - ، فكيف يتنازل له الإمام المعصوم عندكم عن قيادة الأمة الإسلامية ، وهو المنصب الخطير الذي تتعلق به أمورٌ مهمة كثيرة؟! فإما أن يكون الحسن - رضي الله عنه - غير معصوم ، وهذا ما يُبطل عقيدتكم. وإما أن يكون معاوية - رضي الله عنه - مُسلمًا ، وهذا ما يُبطل عقيدتكم أيضًا. فأنتم بين أمرين: أحلاهما مُر! ولقد حاول بعض الروافض أن يتذاكى ويدعي أن الحسن إنما تنازل عن الحكم ولم يتنازل عن الإمامة! وأن هناك فرقًا بينهما! والتنازل عن الحكم يجوز عندهم في سبيل حماية الحسن وأتباعه القلائل من القتل والإبادة! وهذا تهرب منهم عن مواجهة الحقيقة ، لأنه لا فرق بين الإمامة والحكم عند علمائهم! وإلا لما أقاموا الدنيا على الخلفاء الراشدين قبل علي - رضي الله عنهم جميعًا -. وأيضًا: لم يكن أتباع الحسن - رضي الله عنه - قلة كما يزعمون! قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - تعليقًا على الحديث السابق: (وفي هذه القصة من الفوائد: علَم من أعلام النبوة ، ومنقبة للحسن بن علي ؛ فإنه ترك المُلك لا لِقِلّةٍ ولا لِذِلةٍ ولا لِعِلّةٍ ، بل لرغبته فيما عند الله). والمرة الثانية: أن الحسن - رضي الله عنه - باعتراف علمائهم (جعل أحد شروط الصلح مع معاوية ، أن يحكم في الناس بالكتاب والسنة ، وعلى سيرة الخلفاء الراشدين). انظر: "كشف الغمة للأربلي" (193/2) و"بحار الأنوار" للمجلسي (65/44). وفي هذا دلالة أكيدة على أن الحسن كان يرى صحة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان ، ويصفها بالراشدة ، وهذا خلاف معتقد الروافض فيهم! *وأما الحسين - رضي الله عنه - فإن من عقيدة الروافض أن أئمتهم يعلمون الغيب (المطلق) ، ويروون عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: (إني لأعلم ما في السموات وما في الأرض وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وما يكون)."الأصول من الكافي 1 / 261 ". وعنه أيضاً عليه السلام أنه قال: (والله لقد أُعطينا علم الأولين والآخرين. فقال له رجل من أصحابه: جُعلت فداك أعندكم علم الغيب؟ فقال له: ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء). "بحار الأنوار 26 / 27". ومن المتفق عليه أنه - رضي الله عنه - توجه إلى العراق بعدما كاتبه مَن يزعمون أنهم أنصاره ، ثم خانوه ، فتوجه مع أهل بيته وقاتل أعداءه ،

حتى قتلوه ومَن معه من آل البيت - رحمهم الله - ، وهم حسب رواية الروافض: (الحسين بن علي. والعباس بن علي. وعلي الأكبر. والقاسم بن الحسن. وعبد الله الرضيع بن الحسين. وجعفر بن علي بن أبي طالب. وعبد الله علي بن أبي طالب. وعثمان بن علي بن أبي طالب. ومحمد بن علي بن أبي طالب. وأبو بكر بن علي بن أبي طالب. وأبو بكر بن الحسن ابن علي بن أبي طالب. وعبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب. وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. وجعفر بن عقيل بن أبي طالب. وعبد الرحمن ابن عقيل بن أبي طالب. ومسلم بن عقيل بن أبي طالب. وعبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب. ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب.) فإذا كان - رضي الله عنه - يعلم الغيب كما يدعي الروافض: فلماذا ألقى بنفسه وبمن معه إلى التهلكة ، فيكون منتحرًا - والعياذ بالله - ، فإن كان ارتضى الموت لنفسه لمصلحة الدين كما يزعم بعضهم فرارًا من هذا الإحراج! ، فأي ذنبٍ لمن معه ، يُعرضهم للموت في الصحراء؟! ثم أي مصلحة للدين حصلت بقتله ، وقتل هؤلاء الأخيار معه؟! هذا مما يؤكد بطلان عقيدة الروافض ، وأنه أحرج غلوهم بفعله هذا؟!

*أما محمد بن الحنفية - رضي الله عنه - ؛ فإن الروافض يُشنع كثيرٌ منهم على أبي بكر - رضي الله عنه - في قتاله للمرتدين ومانعي الزكاة ، ويدعي بعضهم أن عليًا - رضي الله عنه - لم يُشارك في تلك الحرب. رغم أن كتابهم المقدس المكذوب على علي بن أبي طالب (نهج البلاغة) يُثبت هذه المشاركة! ويروي عنه قوله: (فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام ، يدعون إلى محق دين محمد صلى الله عليه وآله ؛ فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلمًا أو هدمًا تكون المصيبة به عليَّ أعظم). وتنزلاً معهم في أنه - رضي الله عنه - لم يُشارك في حروب الردة ، فإنه من المتفق عليه بيننا وبينهم أن أبا بكر - رضي الله عنه - قد أهدى عليًا - رضي الله عنه - إحدى سبايا بني حنيفة ، وهي خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية ، التي ولدت له ابنه (محمد) الذي عُرف (بابن الحنفية) نسبةً لها ، وهذا ما يؤكد إقرار عليٍ - رضي الله عنه - لتلك الحرب ، وإلا لما استجاز لنفسه أن يقبل السبيّة من أبي بكر - رضي الله عنه -! ولهذا قال الإمام السمعاني عنها: (كانت من سبي بني حنفية أعطاها إيّاه أبو بكر الصديق ، ولو لم يكن إماماً لما صحّ قسمته ، وتصرّفه في خمس الغنيمة ، وعليٌ أخذ خولة ، وأعتقها ، وقد تزوج بها) " الأنساب 4 / 299 ". وإذن فلا صمود لهذه الأحاديث الباطلة والكاذبة والموضوعة أمام الحق! لقد غربلها العلماء قديماً وحديثاً وأثبتوا كذبها وافتراء أهلها! لقد انطلق الأفاكون الكاذبون لكل حكمة قيلت في الشرق والغرب ونسبوها لعلي بن أبي طالب! فهل كان علي ينتظر أن تسرقوا أقوال الفلاسفة وحكمهم لتنسبوها لعلي؟ ما حاجة علي لأن نقوله ما لم يقل فننسب إليه أقوال برناردشو وتوماس كارليل وطاغور الهندي والمهاتما غاندي وسقراط وأرسطو وأفلاطون وتولستوي وشكسبير؟! إن ديناً قام على الكذب والإفك والخرافة والشعوذة والتضليل والتزوير لدين باطل لا خير فيه! والله لو كان علي حياً ما قبل أبداً أن ننسب إليه حكم وأمثال الشعوب لأنه قال أفضل منها وأجمل وأكمل! لقد كان عليّ قويّ الإيمان، شديد الشجاعة ، وقد جاء في (فتح الباري) أن رسول الله قال له: "نَمْ فِي فِرَاشِي وَتَسَجَّ بِبُرْدِي هَذَا الحضرمي، فنم فيه ، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم" ، فرقد عليّ على فراش رسول الله يواري عنه ، وباتت قريش تختلف وتأتمر ، أيهم يهجم على صاحب الفراش فيوثقه ، حتى إذا أصبحوا فإذا هم بعليٍّ ، فسألوه ، فقال: لا علم لي ، فعلموا أنه قد فرّ. وعن ابن عباس قال: إن عليًا قد شرى نفسه تلك الليلة حين لبس ثوب النبي ، ونام مكانه. وفي

عليٍّ وإخوانه من الصحابة الكرام الذين يبتغون رضوان الله والدار الآخرة ، نزل قوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالعِبَادِ}. وفي غزوة بدر كان عليّ من الثلاثة الذين بدأوا المعركة بالمبارزة ، فبارز الوليد بن عتبة بن ربيعة ، وقتله. كان عليّ مقدامًا لا يهاب الموت ، صنديدًا لا يجزع لمرأى الأبطال ومنازلتهم ، بل يسعى إليهم ، ومن ذلك ما حدث في غزوة أُحد حيث بدأ القتال بمبارزة بين عليٍّ وطلحة بن عثمان ، وكان بيده لواء المشركين ، وطلب المبارزة مرارًا ، فخرج إليه علي بن أبي طالب ، فقال له: والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى يجعلك الله بسيفي إلى النار ، أو يجعلني بسيفك إلى الجنة ، فضربه عليّ ، فقطع رجله ، فوقع على الأرض ، فانكشفت عورته ، فقال: يا ابن عمي أنشدك الله والرحم. فرجع عنه ، لم يجهز عليه ، فكبر رسول الله ، وقال لعليٍّ بعض أصحابه: أفلا أجهزت عليه؟ قال: إن ابن عمي ناشد في الرحم حين انكشفت عورته ، فاستحييت منه. ولم يكن ذلك هو الدور الوحيد لذلك الفارس المقدام في هذه الغزوة ، فقد كان في ميمنة الجيش بعد الالتحام ، فأخذ الراية بعد استشهاد مصعب ، وقتل من المشركين خلقًا كثيرًا ، رغم ما أصاب المسلمين في هذه الغزوة ، إضافة إلى بلائه في الدفاع عن رسول الله وهو الذي أخذ بيد رسول الله لما وقع في الحفرة ، وأخذ يطببه ويداوي جرحه مع فاطمة زوجته بنت رسول الله. وقد ظهرت شجاعة عليٍّ في تلك المعركة ، فعندما أشيع أن الرسول قد قتل ، وافتقده علي ، رأى أن الحياة لا خير فيها بعده ، فكسر جفن سيفه ، وحمل على القوم حتى أفرجوا له ، فإذا برسول الله فثبت معه ، ودافع عنه دفاع الأبطال ، وقد أصابته في ذلك ستة عشرة ضربة. وفي غزوة الأحزاب كان موقفه البطولي في الغزوة رائعًا يدل على مدى رسوخ العقيدة في قلوب أصحاب النبي. يذكر ابن إسحاق أن علي بن أبي طالب خرج في نفر المسلمين بعد أن اقتحمت خيل المشركين ثغرة في الخندق ، حتى أخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموا منه خيلهم ، وأقبلت الفرسان تعدو نحوهم ، وكان عمرو بن عبد وُد قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراح ، فلم يشهد يوم أحد ، فقلت فلما كان يوم الخندق خرج معلمًا ليرى مكانه فلما وقف هو قال: من يبارز؟ فبرز عليُّ بن أبي طالب ، فقال: يا عمرو إنك كنت عاهدت الله ألا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه ، قال له: لم يا ابن أخي؟ فوالله ما أحب أن أقتلك ، قال له عليّ: لكني والله أحب أن أقتلك. فحمى عمرو عند ذلك ، فاقتحم عن فرسه ، فعقرها وضرب وجهها ، ثم أقبل على عليٍّ ، فتنازلا ، وتجاولا ، فقتله عليّ وخرجت خيلهم منهزمة حتى اقتحمت من الخندق هاربة. وقد كانت شجاعة عليٍّ مقرونةً بالفطنة وحسن التدبير والتخطيط ، وما يدل على ذلك ما كان في غزوة حنين في العام الثامن من الهجرة، فقد ثبت مع رسول الله ، مع من ثبت معه من المهاجرين والأنصار ، وكان في جيش هوازن رجل على جمل أحمر بيده راية سوداء ، إذا أدرك طعن برمحه ، وإذا فاته الناس رفع رمحه لمن وراءه فاتبعوه ، فأردك عليّ بعبقريته الحربية وتجربته الطويلة أن هذا الرجل عامل مؤثر في حماس هوزان وشدتها، فاتجه علي بن أبي طالب رجل من الأنصار نحوه ، واستطاع إسقاطه من على جمله ، فما كانت إلا ساعة حتى انهزموا وولوا الأدبار وانتصر المسلمون. وكان عليّ ذا مواهب عديدة ، وقدرات فذة ، ولكنّ ذلك لم يُطمعه في الدنيا ومتاعها ، بل هداه إيمانه وتربيته في بيت النبوة إلى التقلل من زاد الدنيا إلى حد التقشف ، والزهد فيها رغم قدرته عليها ، ولكنه ملكه في يده ، ولم يتركها تملك قلبه ، وقد كان ورعًا لا يتجرأ على مال أحد ، بل يضعه حيث ينبغي له ، وفي كل هذا له مواقف تشهد له. فعن رجل من ثقيف أن عليًا استعمله على عكبراً قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلون ، وقال لي: إذا كان

عند الظهر فرح إليّ ، فرحت فلم أجد عنده حاجبًا يحبسني من دونه ، ووجدته جالسًا وعنده قدح ، وكوز من ماء ، فدعا بطينة ، فقلت في نفسي: لقد أمنني حتى يخرج إليَّ جوهرًا ولا أدري ما فيها ، وإذا عليها خاتم فكسر الخاتم ، فإذا فيها سويق ، فأخرج منها فصب في القدح ، فصب عليه ماء ، فشرب وسقاني ، فلم أصبر ، فقلت: يا أمير المؤمنين ، أتصنع هذا بالعراق ، وطعام العراق أكثر من ذلك؟! قال: أما والله ما أختم عليه بخلا به، ولكني أبتاع قدر ما يكفيني ، فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره ، وإنما حفظي لذلك ، وأكره أن أدخل بطني إلا طيبًا. وعن الأعمش قال: كان عليّ دخل على فاطمة والحسن والحسين يبكيان ، فقال ما يبكيهما؟ قالت: الجوع. فخرج عليّ فوجد دينارًا في السوق ، فجاء إلى فاطمة فأخبرها ، فقالت: اذهب إلى فلان اليهودي فخذ لنا به دقيقًا ، فجاء إلى اليهودي فاشترى به دقيقًا فقال اليهودي: أنت ختن هذا الذي يزعم أنه رسول الله؟ قال: نعم. قال: فخذ دينارك والدقيق. فخرج عليّ حتى جاء فاطمة فأخبرها ، فقالت اذهب إلى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحمًا ، فذهب فرهن الدينار بدرهم على لحم ، فجاء به فعجنت ، ونصبت ، وخبزت ، وأرسلت إلى أبيها فجاءهم ، فقالت: يا رسول الله أذكر لك ، فإن رأيته حلالاً أكلنا وأكلت ، من شأنه كذا وكذا ، فقال: "كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ". فأكلوا فبينما هم مكانهم إذا غلام ينشد الله والإسلام الدينار ، فأمر رسول الله فدعي له ، فسأله فقال: سقط مني في السوق ، فقال النبي: يا علي اذهب إلى الجزار فقل له: إن رسول الله يقول لك: أرسل إليّ بالدينار ، ودرهمك عليّ ، فأرسل به فدفع إليه. لقد فرغ بيته من الطعام ، هو ختن النبي ، ويبكي ابناه سيدا شباب أهل الجنة من الجوع ، إن شخصية كهذه خليقة بأن تستمر على طهرها مهما تولت أعلى المناصب ، وقد كان. فقد صعد عليّ المنبر ذات يوم ، وقال: من يشتري مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته. فقام إليه رجل وقال: أسلفك ثمن إزار. وذات يوم اشترى قميصًا بثلاثة دراهم ، وهو خليفة ، وقطع كمّه من موضع الرسفين وقال: الحمد لله الذي هذا من رياشه. وقد كان تقشف عليّ قائمًا على أساس من الزهد في زينة الدنيا ، وورع من الحرام ، ولو كان فتاتًا ، وقد عاهد عليّ رسول الله على ذلك ، فقد روي عنه قال: قال رسول الله: عَلِيُّ ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا زَهَدَ النَّاسُ فِي الآخِرَةِ ، وَرَغِبُوا فِي الدُّنْيَا ، وَأَكَلُوا التُّرَاثَ أَكْلاً لَمًّا ، وَأَحَبُّوا الْمَالَ حُبًا جَمًّا ، وَاتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَخَلاً ، وَمَالَ اللَّهِ دِوَلا؟ قلت: أتركهم حتى ألحق بك إن شاء الله تعالى. قال: صَدَقْتَ ، اللَّهُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ بِهِ. وأوفى عليّ بالعهد بالزهد في المال ، وما هو أقل منه من الملبس والطعام ، فقد أخرج ابن المبارك عن زيد بن وهب قال: خرج علينا عليّ ، وعليه رداء وإزار قد وثقه بخرقة ، فقيل له ، فقال: إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لي من الزهو ، وخيرًا لي في صلاتي ، وسنة للمؤمن. وأخرج البيهقي عن رجل قال: رأيت على عليّ إزارًا غليظًا ، قال: اشتريته بخمسة دراهم ، فمن أربحني فيه درهمًا بعته إياه. وعن عبد الله بن شريك عن جده عن عليّ بن أبي طالب أنه أتى بفالوذج ، فوضع قدامه بين يديه ، فقال: إنك طيب الريح حسن اللون ، طيب الطعم ، لكن أكره أن أُعَود نفسي ما لم تعتده. وخليق بمن كانت هذه حاله من الدنيا أن يتورع أن يصيب منها شيئًا لا يحل له ، أو أن يصيب أكثر من حقه ، فعن عليّ بن ربيعة عن عليّ بن أبي طالب قال: جاءه ابن النباح ، فقال: يا أمير المؤمنين ، امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء. فقال: الله أكبر. ثم قام متوكئًا على ابن النباح ، حتى قام إلى بيت المال فقال: هذا جناي خياره فيه كل جانٍ يده إلي فيه ، يا ابن النباح علَيَّ بأشياخ الكوفة. قال: فنادى في الناس ، فأعطى جميع ما في بيت مال المسلمين ، وهو يقول: يا صفراء ، ويا بيضاء غريّ غيري ، ها ، ها. حتى ما بقي منه دينار ولا درهم ، ثم أمره

بنضحه ، وصلَّى فيه ركعتين. دخل مرة بيت المال فرأى فيه شيئًا ، فقال: لا أرى هذا هنا وبالناس حاجة إليه ، فأمر به فقسم ، وأمر بالبيت فكنس ، ونضح فصلَّى فيه ، أو قال فيه ، يعني: نام. كما أخرج أحمد عن عبد الله بن زُرَيْر ، قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب يوم الأضحى فقرب إلينا خزيرة ، فقلنا أصلحك الله ، لو أطعمتنا هذا البط ـ يعني الأوز ـ فإن الله قد أكثر الخير قال: يا ابن زرير ، إني سمعت رسول الله يقول: "لاَ يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلاَّ قَصْعَتَانِ: قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ". ولما كان الورع سمته في بيته مع أهله ، فعن عليّ بن ربيعة قال: كان لعليٍّ امرأتان ، فكان إذا كان يوم هذه اشترى لحمًا بنصف درهم ، وإذا كان يوم هذه اشترى لحمًا بنصف درهم. رجل هذه حاله هو من تحتاجه الأمة في كل عصر؛ لينهض بها من كبوتها ، ويقودها إلى المعالي. ورغم مكانة عليٍّ ، وقربه من رسول الله ، وبلائه في الإسلام ، فإنه لم يكن يرى لنفسه فضلاً على أحد ، ولم يتغير بعد خلافته ، فلم يتكبر ، ولم يَمِل لزخرف الدنيا ، وزينتها ، ولو كانت مباحة ، لأنه أخذ نفسه بالشدة ، وألفت نفسه التواضع ، ونبذت الكبر ، وصفات الطغاة ، فقد روى البخاري عن محمد ابن الحنفية (ابن علي بن أبي طالب) قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر. وخشيت أن يقول: عثمان ، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين. وروى البخاري في (الأدب المفرد) عن صالح بياع الأكسية ، عن جدته ، قالت: رأيت عليًا اشترى تمرًا بدرهم ، فحمله في ملحفته ، فقلت له ، أو قال له رجل: أحمل عنك يا أمير المؤمنين؟ قال: لا ، أبو العيال أحق أن يحمل. وكان متواضعًا في لباسه ، لم يعرف الفاخر منه يومًا ، بل كان يعتبره سببًا في خشوع القلب ، كما أنه قدوة للمؤمنين ، فقد روى عمرو بن قيس أن عليًا رُئي عليه إزار مرقع ، فعوتب في لبوسه ، فقال: يقتدي به المؤمن ، ويخشع له القلب. وعن أبي النوار قال: رأيت عليًا اشترى ثوبين غليظين ، خير قنبرًا أحدهما. وعن فضيل بن مسلم عن أبيه ، أن عليًا اشترى قميصًا ، ثمّ قال: اقطعه لي من ههنا من أطراف الأصابع. وفي رواية أخرى أنه لبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه ، فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف الأصابع ، وذلك لكي يتفادى الإسبال في الأكمام. وكان تواضعه يجعله يقبل النصح ، ولا تأخذه العزة بالإثم ، فقد روى محمد بن كعب القرظي قال: سأل رجل عليًا عن مسألة ، فقال فيها فقال الرجل: ليس كذلك يا أمير المؤمنين ، ولكن كذا وكذا ، فقال عليٌّ: أصَبْتَ وأخطأتُ ، وفوق كل ذي علمٍ عليم. ولقد قالوا في جملة ما قالوا من الكذب: إن علياً لم يبايع أبا بكر الصديق على الخلافة! حول ما يُقال إن خلافة أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ قضيّة مُجمع عليها ، فهل صحيح أنَّ علياً وأصحابه لم يكونوا ضمن هذا الإجماع؟ والإجابة على هذا السؤال أن نقول: إن علياً ـ رضي الله عنه ـ لم ينكر هو ولا غيره أولوية أبي بكر رضي الله عنه بالخلافة ، وقد بايع أبا بكر مرتين ، فقد روى الحافظ البيهقي من طريق فيه ابن خزيمة عن أبي سعيد الخدري في قصة البيعة يوم السقيفة ، وفيه: فبايعه عمر وبايعه المهاجرون والأنصار ، قال: فصعد أبو بكر المنبر فنظر في وجوه القوم فلم ير الزبير ، قال: فدعا بالزبير فجاء ، فقال: قلت ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين ، فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام فبايعه ، ثم نظر وجوه القوم فلم ير علياً ، فدعا بعلي بن أبي طالب فجاء ، فقال: قلت: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته أردت أن تشق عصا المسلمين ، قال: لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه وقال أبو علي الحافظ: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة ، يقول: جاءني مسلم بن الحجاج

فسألني عن هذا الحديث ، فكتبته له في رقعة وقرأته عليه ، وهذا حديث يساوي بدنة ، بل يساوي بدرة! وأما البيعة الثانية: فقد تمت بعد وفاة فاطمة ـ رضي الله عنها ـ كما روى الشيخان في صحيحيهما: عن عائشة أن فاطمة – رضي الله عنها ـ بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر ، فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال ـ وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً ، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته ، فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها عليٌّ ليلاً ، ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها ، وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة ، فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته. فذكرت الحديث ، وفيه: فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر ، فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة ، وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر ، وتشهد علي فعظم حق أبي بكر ، وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكاراً للذي فضله الله به ، ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيباً فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا ، فسر بذلك المسلمون وقالوا: أصبت ، وكان المسلمون إلى علي قريباً حين راجع الأمر المعروف. وقد أورد ابن كثير ـ رحمه الله ـ البيعتين ، وقال بعد ذكر البيعة الثانية: فهذه البيعة التي وقعت من علي رضي الله عنه ، لأبي بكر رضي الله عنه ، بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها ، بيعة مؤكِّدة للصلح الذي وقع بينهما ، وهي ثانية للبيعة التي ذكرناها أولاً يوم السقيفة ، كما رواه ابن خزيمة وصححه مسلم بن الحجاج ، ولم يكن علي مجانباً لأبي بكر هذه الستة الأشهر ، بل كان يصلي وراءه ويحضر عنده للمشورة ، وركب معه إلى ذي القصة. وفي صحيح البخاري: أن أبا بكر رضي الله عنه صلى العصر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بليال ، ثم خرج من المسجد فوجد الحسن بن علي يلعب مع الغلمان ، فاحتمله على كاهله وجعل يقول: يا بأبي شبه النبي ، ليس شبيهاً بعلي ، وعلي يضحك ، ولكن لما وقعت هذه البيعة الثانية اعتقد بعض الرواة أن علياً لم يبايع قبلها فنفى ذلك ، والمثبت مقدمٌ على النافي كما تقدم وكما تقرر. والله أعلم. انتهى. وقال ابن القاسم في كتابه: أبو بكر الصديق أفضل الصحابة ، وأحقهم بالخلافة: أجمع الصحابة على أفضلية الصديق ، وأنه أحق بالخلافة ، وولوه باختيارهم ورضاهم من غير أن يضرب أحدًا منهم بسيف ولا عصى ، ولا أعطى أحدًا ممن ولاه مالاً وقال عمر ـ رضي الله عنه ـ بمحضر المهاجرين والأنصار: أنت خيرنا وسيدنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ولم ينكر منهم منكر ، ولا قال أحد من الصحابة: إن غير أبي بكر من المهاجرين أحق بالخلافة منه ، ولهذا قال عمر بن الخطاب في خطبته التي خطبها بمحضر من المهاجرين والأنصار: ليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر ـ رواه البخاري ومسلم. اهـ. وإن كنا أنكرنا على القوم سرقة أقوال الفلاسفة والحكماء وأمراء البيان ، في الشرق والغرب ، ومن العرب والعجم ، وفي القديم والحديث ، ونسبتها جزافاً إلى عليّ ، فها نحن أولاء نثبت بعض الحكم التي صحت نسبتها لعلي بن أبي طالب بثقةٍ وصدق ويقين! فمن ذلك قوله: (الناس أعداء ما جهلوا. أعداؤك ثلاثة: عدوك ، وصديق عدوك ، وعدو صديقك. إن النعمة موصولة بالشكر ، والشكر متعلق بالمزيد. ولن ينقطع المزيد من الله

حتى ينقطع الشكر من العبد. من ينصب نفسه للناس إمامًا ، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره. خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مِتُّمْ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ عِشْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ. الإيثار شيمة الأبرار. لاَ تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ ، فَإِنَّ الْحِرْمَانَ أَقَلُّ مِنْهُ. الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ. مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ: أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ ، وَلاَ يَرْزُقُ نَفْسَهُ ، وَلاَ يَدفَعُ حَتْفَهُ. لِكُلِّ امرئ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ: الْوَارِثُ ، وَالْحَوَادِثُ. خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مِتُّمْ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ عِشْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ. استغنِ عمن شئت تكن نظيره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره ، وأحسن إلى من شئت تكن أميره. حكم في الأخلاق وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه . كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابْنِ اللَّبُونِ ، لاَ ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ ، وَلاَ ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ. أَزْرَى بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ ، وَرَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ ضُرَّهُ ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَنْ أَمَرَ عَلَيْهَا لِسَانَهُ. الْبُخْلُ عَارٌ ، وَالْجُبْنُ مَنْقَصَةٌ ، وَالفَقْرُ يُخْرِسُ الْفَطِنَ عَنْ حُجَّتِهِ ، وَالْمُقِلُّ غَرِيبٌ فِي بَلْدَتِهِ. الْعَجْزُ آفَةٌ ، وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ ، وَالزُّهْدُ ثَرْوَةٌ ، وَالْوَرَعُ جُنَّةٌ ، وَنِعْمَ الْقَرِينُ الرِّضَى. مَا الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَعْظَمَ أَجْراً مِمَّنْ قَدَرَ فَعَفَّ ، لَكَادَ الْعَفِيفُ أَنْ يَكُونَ مَلَكاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ. الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى. الْبُخْلُ جَامِعٌ لمساوئ الْعُيُوبِ ، وَهُوَ زِمَامٌ يُقَادُ بِهِ إِلَى كُلِّ سُوءٍ. إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيماً فَتَحَلَّمْ ، فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إلا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ. قيمة المرء ما يحسنه. حكم في الصدقة والعلم الْعِلْمُ وراثة كَرِيمَةٌ ، وَالْأَدَبُ حُلَلٌ مُجَدَّدَةٌ ، وَالْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ. صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ ، وَالْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ ، والاحتمال قَبْرُ العُيُوبِ. الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ ، وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ ، نُصْبُ أَعْيُنِهِمْ فِي آجالِهِمْ. أعجبوا لِهذَا الْإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ ، وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ ، وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ ، وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَرْمٍ! مَا أَخَذَ اللهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمُوا. حكم في علاقة الإنسان مع ربه والدنيا إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى أحَد أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ. الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا ، ولَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا. لاَ خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ ، كَمَا أَنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ. مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعَهُ. الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ ، وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ ، فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ. لاَ يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصْلَتَيْنِ: الْعَافِيَةِ ، وَالْغِنَى: بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافًى إِذْ سَقِمَ ، وَغَنِيّاً إِذِ افْتَقَرَ. مَنْ شَكَا الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّهُ شَكَاهَا إِلَى اللهِ ، وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى كَافِرٍ فَكَأَنَّمَا شَكَا اللهَ. طَالِبٌ ، وَمَطْلُوبٌ ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ مِنْهَا. لَيْسَ بَلَدٌ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ ، خَيْرُ الْبِلاَدِ مَا حَمَلَكَ. مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتَلاَهُ اللهُ بِكِبَارِهَا. مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ. إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ حَاجَةٌ فَابْدَأْ بِمَسْأَلَةِ الصَّلاَةِ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وصحبه ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّ اللهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ فَيَقْضِيَ إِحْدَاهُمَا وَيَمْنَعَ الْأُخْرَى. مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللهِ أَنَّهُ لاَ يُعْصَى إِلاَّ فِيهَا ، وَلاَ يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلاَّ بِتَرْكِهَا! رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ! مَا الْمُبْتَلَى الَّذِي قَدِ اشْتَدَّ بِهِ الْبَلاَءُ ، بِأَحْوَجَ إِلَى الدُّعَاءِ الَّذِي لاَ يَأْمَنُ البَلاَءَ! النَّاسُ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا ، وَلاَ يُلاَمُ الرَّجُلُ عَلَى حُبِّ أُمِّهِ. مَا زَنَى غَيُورٌ قَطُّ. اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ. مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الْإِثْمُ بِهِ ، وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ. الاستغناء عَنِ الْعُذْرِ أَعَزُّ مِنَ الصِّدْقِ بِهِ. يَوْمُ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَومِ الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ! مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهَمَةِ فَلاَ يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ وَمَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ ، وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا. لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ. إِنَّ هذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ. إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى أحَد أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ

وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئاً إِلاَّ ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ ، وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ. فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ. لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ، وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ. إِنَّ كَلاَمَ الْحُكَمَاءِ إِذَا كَانَ صوابًا كَانَ دَوَاءً ، وَإِذَا كَانَ خَطَأً كَانَ دَاءً. كُلُّ وِعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إلا وِعَاءَ الْعِلْمِ ، فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ بِهِ. مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ. أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ. شَتَّانَ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ: عَمَلٍ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ ، وَعَمَلٍ تَذْهَبُ مَؤُونَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ. مثل الدنيا كمثل الحيَّة: ليّن مسّها ، والسمّ النّاقع في جوفها ، يهوِي إليها الغرّ الجاهل ، ويحذرها ذو اللّبّ العاقل! إن الحق لا يعرف بالرجال ، اعرف الحق ، تعرف أهله. كل شيء يستطاع إلا نقل الطباع. تخير لنفسك من كل خلق أحسنه فإن الخلق عادة ، وتجنب كل خلق أسوأه ، وجاهد نفسك على تجنبه فإن الشر لجاجة ما مزح امرؤ مزحة إلا مج من عقله مجة. ما من أحد ابتلى وإن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء. ما ضاع امرؤ عرف قدره . ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد نفس دائم وقلب هائم وحزن لازم . ما هدم الدين مثل البدع ، ولا أفسد الرجال مثل الطمع ، إياك والأماني فإنها بضائع النوكى. وأخيراً لنعلم أن علياً كان شاعراً غيوراً على زوجته فاطمة جداً! حتى أنه كان يقول لفاطمة رضي الله عنها: "ما خير للمرأة؟ قالتْ: ألاَّ ترى الرجال ولا يروها" ، وكان سيدنا علي يقول للرجال الذين فقدوا غيرتهم على نسائهم: ألا تستحيون؟ ألا تغارون؟ يترك أحدُكم امرأته تخرج بين الرجال ، تنظر إليهم وينظرون إليها". وقال أيضًا: "بلغَني أنَّ نساءَكم يُزَاحِمْنَ العلوج في الأسواق ، أما تغارون؟! إنه لا خيرَ فيمَن لا يَغار". وإن من المواقف الجميلة لسيدنا علي بن أبي طالب مع زوجته فاطمة أنه في يوم من الأيام دخل على زوجته فاطمة فوجدها تستاك ، تستاك أي تستعمل السواك ، فقال لها وهو يمزح وكأن السواك هو رجل يخاطبه:

ظَفِـــرْتَ يَـــا عُـــودَ الأَرَاكِ بِثَغْرِهَـــا مَـــا خِفْـــتَ يَـــا عُـــودَ الأَرَاكِ أَرَاكَـــا

لَـــوْ كُنْـــتَ مِـــنْ أَهْـــلِ الْقِتَـــالِ قَتَلْتُـــكَ مَـــا فَـــازَ مِنِّـــي يَـــا سُـــوَاكُ سِـــوَاكَا

وأعتذر عن طول هذه المقدمة! وإن أردتُ إلا بيان الحق وتوثيقه ما أمكن! وذلك لأن الكلام عن علي بن أبي طالب له ألفُ مصدر ومصدر! فكانت حيرة لا يعلم إلا الله مداها! وحاولتُ جاهداً أن أتجنب المصادر الرافضية الخبيثة التي لا تحوي إلا الكذب والتدليس! واعتمدتُ المصادر الموثوقة التي تورد الأدلة على ما يقرر أصحابها من الكلام! ووجدتُ فيها غنية عن الأخبار المكذوبة التي تجعل من علي نبياً نبأه الله بما كان وما يكون وما لو كان كيف سيكون أو تجعل منه إلهاً يعبد ، فله خوارق العادات وله أمر الخلق والإماتة والإحياء وإنزال المطر من السماء والنفع والضر! وحاشا لعلي أن يصنع شيئاً من ذلك! وإذنْ فاحتاج الأمر إلى بُردةٍ شعرية ترد الأمر إلى نصابه والقوس إلى باريها: توقر علياً بن أبي طالب – رضي الله تعالى عنه – وتضعه في مكانه اللائق به كصحابي جليل من السابقين الأولين ومن المهاجرين المتقين وأحد خلائف المسلمين! فلا تخلع عليه صفات الله رب العالمين ، ولا تخرجه عن بشريته المعهودة! ولا تفتري على الله الكذب فتجعل السجود له بدلاً من آدم عليه السلام ، ولا تجعل له 300 اسم في القرآن الكريم ، ولا تجعل كل (يا أيها الذين آمنوا) خطاباً لعلياً فقط! والحمد لله أولاً وآخراً!)

يـــا شِـــعر رحـــب معـــي بالســـيد العَلَـــمِ وجُـــدْ بمـــا يُشـــتهى مـــن طيّـــب الكَلِـــمِ

وذرّ مـــا فيـــك مِـــن صَـــدىً لتُطربنـــا ... صـداك يُـذهبُ مـا فـي الـنفس مـن ألـم

ورَجّـــع الصـــوتَ كـــي تَسُـــر خاطرَنـــا ... ومَـــن يـــذقْ لـــذة القـــريض ينســـجم

وجَمِّـــل الـــنغمَ الشـــاديْ لتُبهجنـــا ... لا خيـــر فيـــك إذا لـــم تَـــرقَ بـــالنغم

وزيـــنِ الـــنصَ بالبـــديع مجتهـــداً ... حتـــى نـــرى كلمـــاتِ الـــنص كـــاليُتُم

وحقـــق الخبـــرَ الـــذي تُســـجله ... فـــلا يكـــونُ افتـــرا مِـــن ظـــالم غشِـــم

ولا يكـــــونُ أغاليطـــــاً مُلفقـــــة ... كُتابهـــا جَوقـــة مِـــن أحمـــق الغـــنم

ولا يكـــــونُ أبـــــاطيلاً مُـــــزورَة ... خطـــتْ بكـــف فتـــىً بالإفـــكِ مُـــتهم

يـــا شِـــعرُ لا تنتـــقِ الألفـــاظ خادشـــة ... حيـــاء مســـتمع للشِـــعر محتـــرم

بـــئس الكـــلامُ إذا علـــى عواهنـــه ... أطلقتـــه مثلمـــا القضـــيض والأكَـــم!

يـــا شِـــعرُ حَبـــرْ لطيـــف القـــول مفتخـــراً ... بـــابن أبـــي طالـــب المُبجـــل العَلَـــم

ربـــاه فاجعـــل لهـــذا الشـــعر أفئـــدة ... تـــأوي إليـــه وألبابـــاً ذوي فهُـــم

هبنـــي البلاغـــة فـــي تحبيـــر زبدتـــه ... فبالبلاغـــة تبـــدو خِيـــرةُ الســـيَم

وأعطنـــي مِـــن قـــوافي الشـــعر أعـــذبَها ... كـــي لا يصـــابَ الـــذي يتلـــوه بالســـأم

ومُـــرْ عســـيرَ المعـــاني أن يُجـــاملني ... إن لانَ لمّـــا يكـــنْ عنـــي بمـــنعجم

وطـــوّع الـــوزنَ ، لا يكـــون منكســـراً ... فالكسْـــرُ يُبلـــي جميـــلَ الشـــعر بالســـقم

ربـــاه وانفـــعْ بمـــا أخـــط مَـــن ســـمعوا ... مِـــن أهلنـــا العُـــرْب أو مِـــن أمّـــة العجـــم

ربـــاه أســـألك الجنـــانَ عـــامرة ... لـــي ، ثـــم لأهـــل الحـــق كلهـــم!

اجعـــل قريضـــي (لأهـــل البيـــت) قنطرتـــي ... لنيـــل جـــودك يـــا ذا الجـــود والكـــرم

أطـــري الإمـــامَ (عليـــاً) بـــالقريض زكـــا ... عـــن الركاكـــة والتدشـــين والغشـــم

مـــا قيمـــة الشِـــعر إن فاحـــت رَكاكتـــه؟ ... واخيبـــة الحِبـــر والقرطـــاس والقلـــم!

إنـــي أقـــدمُ للإمـــام معـــذرتي ... إن لـــم أصـــغ بُردتـــي فـــي قالـــب سَـــنِم

(علـــيّ) قـــدْرك فـــي الرجـــال يُعجزنـــي ... عـــن أن أؤلـــف وصـــفاً بـــالغ العِظـــم

فمَـــن يُســـاميك فـــي أصـــل وفـــي نســـب؟ أمـــن يُســـاميك فـــي ديـــن وفـــي شـــمم؟

ومَـــن يُباريـــك فـــي المناقـــب اجتمعـــت فـــي واحـــدٍ ، وهْـــي فـــي جماعـــة النسَـــم؟

إذ كنـــت أول فـــي الإســـلام تدخلـــه فتـــىً ، وآمنـــت بـــالمهيمن الحكـــم

وكنـــت صـــليت فـــي بيـــت النبـــي ، وقـــد ســـألت عـــن دينـــك الجديـــد فـــي نهـــم

أمـــا (أبـــو طالـــب) فوالـــدٌ فخـــرتْ بـــه (بنـــو هاشـــم) بمنتهـــى الشـــمم

حـــاز الســـقاية للحجـــيج منفـــرداً بهـــا ليســـقيَ مَـــن قـــد حـــلّ بـــالحرم

وعـــز أكثـــرَ لـــو أطـــاعَ ممتـــثلاً أمـــرَ النبـــي فيلقـــى خيـــرَ مختـــتم

لكنـــه آثـــرَ القبيلـــة اتبعـــتْ عِبـــادة العُـــرف والتقليـــد والصـــنم

والأم (فاطمـــة) خيـــرُ النســـا حســـباً وخيـــرُهن هُـــدىً بطاعـــة (الهشِـــم)

إذ أســـلمتْ ، وعلـــى إســـلامها رحلـــتْ يـــا ســـعدَ مـــوتٍ علـــى الإيمـــان والســـلم!

(علِيّهـــا) وَضـــعتْ فـــي جـــوف كعبتهـــا خيـــرِ المواضـــع بالتقـــديس متســـم

وجـــاء (أحمـــدُ) و(العبـــاسُ) عـــن رغـــب إذ (مكـــة) ابتُليَـــتْ بأحلـــك الإزم

جـــاءا ليقتســـما الأبنـــاءَ قـــد كثَـــروا علـــى (أبـــي طالـــب) فـــي المـــأزق الـــوخِم

أمـــا (علـــيّ) ففـــي دار (النبـــي) أتـــى حتـــى يعـــيش علـــى الأخـــلاق والشِـــيَم

وفـــي (حِـــراءٍ) لـــه عبـــادة عُلِمـــتْ ومَـــنْ يُوحـــدْ مليـــك النـــاس يَســـتقم

حتـــى إذا يفـــعَ الفتـــى غـــدا رجـــلاً وجـــاء يخطِـــبُ بنـــت (المصـــطفى الهشـــم)

فلـــم يُعنفـــه فيمـــا جـــاء يطلبُـــهُ نبيُنـــا رحمـــة تســـعى علـــى قـــدم!

بـــل قـــال: أقبـــلُ ، فامنحْهـــا الصـــداقَ إذنْ ولســـت تملـــكُ ، فابـــذلْ دِرعَـــك الحُطمـــي

هـــديتي لـــك يـــا (علـــيّ) (فاطمـــة)! فاقـــت جميـــعَ النســـا العقائـــلِ العُصُـــم

أيـــا ابـــنَ عمـــي ألا أحســـن لفاطمـــةٍ إذ إنهـــا بَضـــعة منـــي وبعـــضُ دمـــي!

(علـــيّ) عشـــت لهـــذا الـــدين فارسَـــه تـــردُ بـــأس عـــدو ظـــالم غلـــم!

جاهـــدت منتصـــراً للـــدين صُـــبحَ مســـا ... مُحققـــاً نصـــره فـــي كـــل مصـــطدم

ولـــم تُـــراهنْ علـــى شـــجاعةٍ ومَضـــا ... بـــل كنـــت تعمـــدُ للتخطـــيط عـــن رغـــم

إذ للأعـــــادي مَـــــراميهم وخطـــــتهم ... مَـــن لـــم يَضـــعْ خطـــة يفشـــلْ وينهـــزم

ونمـــت فـــي بُـــردة النبـــي تخـــدعُهم ... وتســـتهينُ بهـــم فـــي خيـــر معتـــزم

أبقـــاك (أحمـــدُ) تعطـــيهم أمـــانتهم ... مَـــن خانهـــا يُحتقـــرْ ومنـــهُ يُنـــتقم

حبـــاك هـــذا الفـــراشُ الأمـــنَ أجمعَـــه ... والخـــوفُ ولـــى ، ودارت سَـــورة الوَصَـــم

نِعـــمَ الفـــدائيُ ضـــحّى فـــي مغـــامرة ... كـــادت تُعـــرضُ مَـــن لاحـــى لســـفك دم

والله أنجـــى بمـــا أتيـــت (أحمـــدَنا) ... ســـبحان ربـــك مـــن حـــام ومُنـــتقم!

وجـــاءك الأمـــرُ هـــاجرْ مـــن ديـــار أذىً ... يُبلـــي المُقـــامُ بهـــا المقـــيمَ بالسَـــدَم

وقـــد يُكلفـــه روحـــاً يُجنـــدلها ... خِـــبٌ لكـــل دمـــاء المســـلمين ظمـــي

وبعـــدَ لَأي بهـــا هـــاجرت مُـــتكلاً ... علـــى مليـــك الـــورى القـــدير ذي الـــنعم

وجئـــت (طيبـــة) إذ كـــان الأمـــانُ بهـــا ... هـــو المفـــازة مـــن ســـيل مـــن العـــرم

(أبـــا تُـــراب) وقـــدّمت النبـــي بهـــا ... علـــى الأبـــاة جميـــع الأهـــل والحِشِـــم

حتـــى رآك بمنزلـــة الأخ انشـــرحتْ ... بـــه الأســـاريرُ خيـــر الصـــهر والـــرحم

فقـــال: أنـــت كمـــا (هـــارون) كـــان أخـــاً ... أوى (الكلـــيمَ) ، وكـــان العـــونَ فـــي القحَـــم

لكـــنْ بـــيَ الأنبيـــا والرسْـــلُ قـــد ختِمـــوا ... والأمـــرُ لـــيس علـــى فـــردٍ بمنـــبهم!

(أبـــو الحســـين) أتـــتْ (بـــدرٌ) تُغازلـــه ... وتســـتثيرُ إبـــا الضـــرغام فـــي شـــمم

مَـــن للبِـــراز؟ ومَـــن تُعليـــه نجدتـــه؟ ... ومَـــن إذا نـــادتِ الهيجـــاءُ لـــم يجـــم؟

مَـــن (للوليـــد) إذا مـــا اختـــال فـــي صـــلفٍ ... حتـــى يناولـــه دغـــاولَ الـــنقم؟

مـــن (للوليـــد) وقـــد هـــاج الغـــرورُ بـــه ... كـــفٌ بهـــا الســـيفُ ، والأخـــرى بهـــا اللجُـــم!

مـــن (للوليـــد) تحـــدّى جـــيشَ (أحمـــدنا) ... بشـــر لفـــظٍ علـــى الشـــفاه مرتســـم

يقـــول: هـــل فـــيكمُ ليـــثٌ يبـــارزني؟ ... قـــال (العلـــيّ): أنـــا! واختـــال بالشُـــكُم

قـــال (الوليـــدُ): أنـــا لســـتُ الحـــريصَ علـــى ... قتـــل الصـــديق كقتـــل الحـــوت للـــبلم

فـــــدعْ سِـــــواك يُلاقينـــــي لأقتلـــــه ... إذ لا أسَـــــر إذا ألقـــــاك كالخصِـــــم

فقـــاطعَ القـــولَ مُحْتـــداً (أبـــو حســـن) ... وقـــال: ســـيفي هفـــا لقتـــل مجتـــرم

بـــارز إذا كنـــت فـــيهم فارســـاً حَربـــاً ... وخـــل عنـــك طيـــوفَ الـــود والعشـــم

حتـــى إذا قتـــلَ الوليـــدُ فـــزت بهـــا ... مكانـــة ومقامـــاً بـــالغ العِظـــم

ويْلُمّـــه رجـــلاً أضـــاعَ سُـــؤدده ... بمِيتـــةٍ كنفـــوق الشـــاء والـــبُهُم!

كـــذاك فـــي (أحُـــدٍ) أبلـــى (أبـــو حسَـــن) ... بـــلاءَ محتســـب بـــالله معتصـــم

إذ جـــاء (طلحـــة) واللـــواءُ فـــي يـــده ... والشـــركُ إن تلقـــه بـــاللين يضـــطرم

أيـــا (ابـــنَ عثمـــان) ارجـــعْ عـــن مواجهـــةٍ ... فســـاحة الحـــرب للضُـــلال كـــالجَحَم

واليـــومَ غـــرك ديـــنُ الشـــرك عُدتـــه ... فرســـانُه الألـــفُ فـــوق الأينـــق الرســـم

وفـــي النـــزال التقـــى الســـيفان ، أحـــدُهما ... يُمثـــلُ الحـــق محبـــوراً بكـــف كمـــي

والآخـــرُ – الـــدهرَ – فـــي الأهـــواء مـــنغمسٌ ... أبـــئسْ بســـيفٍ مـــن الأهـــواء منـــثلم!

يـــا (طلـــحُ) ســـيفك يـــا دهقـــانُ مهتـــرئٌ ... فـــادرسْ قـــرارَك قبـــل الحـــزن والنـــدم

ونـــاولَ الضـــربة القعســـا (أبـــو حســـن) ... فشـــجّ ســـاقاً ، وســـالَ الـــدمّ كـــالعَنَم

حتـــى إذا ظهـــرتْ للنـــاس عـــورتُكم ... ناشـــدته بمليـــك الخلـــق ، والـــرَحِم

فكَـــف عنـــك قِتـــالاً كـــان يرغبُـــه ... أغضـــى حيـــاءً لأجـــل الخـــالق الحكـــم

وتلـــك أخـــلاقُ حـــرب لا نشـــاهدُها ... عنـــد الطغـــاة انبـــروا فـــي كـــل مختصَـــم

(أبـــو تـــراب) بـــدا فـــي ســـاح خندمـــةٍ ... فاضـــطرَ أهـــلَ الشـــقا لضـــيق الأجُـــم

وأعمـــلَ الســـيف فـــي (بـــدر) بمـــن كفـــروا ... فاصـــطاد عشـــرين كـــالغِزلان والغـــنم

جَنـــدلت (عمْـــرَ بـــن ودٍ) فـــي مُنازلـــةٍ ... فـــي غـــزوة (الخنـــدق) المحـــاط بـــالأكَم

ولـــم تُبـــال بـــه ولا بصَـــوْلته ... إن النـــزالَ ســـجالٌ بـــين كـــل كمـــي

كـــذا حملـــت لـــواءَ الحـــق فـــي (أحُـــدٍ) حمْـــلاً يُناســـبُ مـــا يـــأتي ذوو الفهُـــم

أعطاكـــــه (المصـــــطفى) حُبـــــاً وتكرمـــــة مـــن واحـــدٍ خلـــق الإنســـانَ مـــن عـــدم

وفـــي غـــزاة (بنـــي النضـــير) كنـــت بهـــا ليثـــاً هصـــوراً يقـــودُ الحـــربَ فـــي شـــمم

قتلـــت (عَـــزْوَكَ) والهلكـــى بـــه فجعـــوا وذاق بعـــد التعـــدي ضـــجعة الـــرجم

وفـــي (الحُديبيـــة) احتججـــت أنْ شـــرطوا محْـــوَ اســـم (أحمـــد) مبعوثـــاً مـــن الحكـــم

قـــالوا: اكتـــب اســـمك واســـم أبيـــك وحـــدهما أو يُصـــبحُ الصـــلحُ منقوضـــاً مـــن الـــدعم!

ويـــوم (خيبـــرَ) كـــان البـــاب جُنتـــه كأشـــرس الخيـــل إن عضـــتْ علـــى الشـــكُم

ولـــو تـــراه لهـــذا الحصـــن مقتحمـــاً لـــيس الضـــعيفُ لـــه يومـــاً بمقـــتحم

حياتـــه بجهـــاد الشـــرك كـــم حفلـــتْ حتـــى ترفـــرف دومـــاً رايـــة الســـلم

ويـــوم بويـــعَ بالخلافـــة انطلقـــتْ روحُ النظـــام بعهـــدٍ جـــد منـــتظم

هنـــاك فـــي (الكوفـــة) الخلافـــة ازدهـــرت وأصـــبحت نظـــمٌ تـــأوي إلـــى نظـــم

فنظمـــتْ شـــرطة تحمـــي رعيتهـــا مـــن اللصـــوص ، وتحمـــي هيبـــة الحُكُـــم

(دارُ المظـــالم) كانـــت كهـــف مَـــن ظلِمـــوا فـــلا اعتـــداءَ علـــى الحقـــوق والحُـــرَم

فهـــل خلـــتْ دولـــة الإســـلام مِـــن فِـــتن ســـوداءَ قاتمـــة كظلمـــة الغســـم؟

وتســـتطيلُ علـــى الخليفـــة انتقصـــتْ مقـــدارَه فئـــة تحيـــا بـــلا فهُـــم

وعـــالجَ الجـــرحَ بـــالتقوى خليفتنـــا مـــن بعـــد أن عـــاش حينـــاً غيـــر ملتـــئم

وصـــالحَ الكـــل لـــم يبخـــلْ بعارفـــةٍ تعيـــدُ بـــأسَ الهُـــدى لنـــوره الـــتمم

وكـــان يُـــدركُ أن الـــذكر منقـــذنا مـــن المهالـــك والقواصـــم الـــدُهُم

لـــذلك اســـتخدم (الـــدوْليَ) مقتنعـــاً حتـــى يُشـــكّل آيَ الـــذكر بـــالقلم

وواضِـــعاً نقـــط الحـــروف مُفصـــحة عـــن المعـــاني ، فتغـــدو الآيُ كـــالنجُم

وسَـــكّ درهمَـــه بالسِـــلم مصـــطبغاً يســـمو بأمتـــه عـــن ســـائر الأمـــم

وكـــان أعلـــمَ بالقضـــا وحكمتـــه وبـــالقريض ومـــا حـــوى مـــن الحِكَـــم

وكـــــان يعمـــــدُ للصـــــدقات ينفقهـــــا ... علـــى المســـاكين مـــن كهـــل ومحـــتلم!

بُشـــــرت بالجنـــــة الخلـــــود ديـــــدنها ... وأنـــت بـــين الـــورى تمشـــي علـــى قـــدم

وكنـــت ذا غيـــرةٍ علـــى النســـا عُرفـــتْ ... مَـــن لا يغـــارُ بمـــوت القلـــب يُـــتهم

وغـــارَ قلبُـــك مـــن سِـــواك (فاطمـــةٍ) ... عنـــد التســـوك إذ تُغيبُـــه بفـــم

أردت تقتلـــــه لـــــو أنـــــه رجـــــلٌ ... ومـــا لـــه ديـــة تُرْجـــى ولا حُـــرَم!

وذات يـــوم جمعـــت النـــاس فـــي مـــلأ ... وجُـــدت بالمـــال تُنجـــيهم مـــن الإزم

ولـــم يعـــدْ بيـــت مـــال المســـلمين بـــه ... شـــيءٌ مـــن المـــال ، إذ عـــانى مـــن العـــدم

وكنـــت نظفتـــه قبـــل الصـــلاة بـــه ... وقلبُـــك العـــفُ كـــم فيـــه مـــن الـــرُحُم

هـــل مثـــلُ ذلـــك زهـــدٌ نســـتدلُ بـــه ... علـــى نجابـــة أصـــل الســـيد العلـــم؟

وكـــم أطـــال صـــلاة الليـــل يجعلهـــا ... حـــلاً يُزيـــلُ الـــذي فـــي القلـــب مـــن غَمَـــم

وعـــاش يزهـــدُ فـــي الـــدنيا ، ويمقتُهـــا ... وعنـــده زخـــرفُ الـــدنيا مـــن الـــرمم

وعنـــدما قـــدّمَ (الفـــالوذجُ) اغرورقـــتْ ... عـــين (العلـــيّ) بـــدمع جـــد منســـجم

ولـــم يـــذقها ، رأى فـــي أكلهـــا ترفـــاً ... عُقبـــاه يـــوم الجـــزا الـــدخول فـــي الجحـــم

وعنـــدما طعـــن (الإمـــامُ) فاجـــأهم ... بقولـــه فـــزت عنـــد الله ذي الـــنعم

إن عشـــت ســـوف أرى كيـــف أعاقبـــه ... أو مـــت كـــان القصـــاصُ لأوليـــاء دمـــي

عقـــودَك الســـت قـــد قضـــيتها أســـداً ... ومـــن يعـــش عمـــره كالأسْـــد لـــم يُضـــم

عليـــك رضـــوانُ ربـــي دائمـــاً أبـــداً ... ربـــاه واغفـــرْ لـــه مـــا جـــاء مـــن لمـــم

فِـــداك أمـــي أيـــا (إمامَنـــا) وأبـــي ... وبـــردة نقشـــت فـــي الطـــرس بـــالقلم

بعض معاني الكلمات غير المطروقة

السيد العلم وأبو حسن وأبو حسين وأبو تراب والعليّ: أسماء وكُنى لعلي بن أبي طالب. سامر: مطرب. ذرّ: انشر. الرنم: الترنم بالصوت. يُشجي: يطرب. رونقه: جماله. سأم: ملل. صداك: رجع صوتك. نهم: اشتياق شديد. شذى: رائحة. ينسجم: يفرح ويطرب. يفوح: ينتشر. طلاوته: حلاوته وعذوبته. لتبهجنا: لتفرحنا. تسبي: تستلب وتسرق. الفهِم: الفاهم المدرك. البديع: المقصود هنا علم البديع بما حوى من الفنون والجماليات التي تجمل الأسلوب. القرطاس: الورقة يُكتب عليها. جوقة: أي مجموعة من الناس. الورس: نبات أحمر يستخدم لتلوين الملابس الحريرية. العنم: الحناء. نجلّ: نعظم. شمم: عُلو. الغسم: شدة الظلام. الإفك: الكذب والبهتان. الخصوص: خاصة الناس. العَمَم: عوام الناس. في كل مصطدم: أي طريق! هاشم: جد النبي – صلى الله عليه وسلم -. على عواهنه: من غير قصد وتدقيق. العجم: غير العرب. هبني: أعطني. السَنِم: العالي المرتفع. الكُمل: الكوامل. العُصُم: جمع عصماء وهي المرأة ذات الشرف والعفة والأصل. أفئدة: قلوباً. غياهب: ظلمات. السيم: العلامات. تضارع: تشبه. ألباب: عقول. القضيض: صغار الحصا. يدنو: يقترب. دُرر: قطع اللؤلؤ أو الذهب. الحشِم: ذو الحشمة والاحترام والوقار. سؤدد: أصل وشرف. الصِدِيق والعتيق: هو أبو بكر الصديق – رضي الله عنه -. الرُحُم: الرحمات. الأكم: كبار الحجارة. جوار: مجاورة والمراد هنا مصاهرة النبي – صلى الله عليه وسلم -. الهشِم: أي من بني هاشم. منبهم: أي مبهم غير واضح. طِلبته: طلبه ومُبتغاه. الصداق: المهر. البناء: الزواج. اللقم: المستقيم. تحبير: كتابة وتأليف. نصب: تعب. السأم: الملل. الأيم: جمع إيام وهو دخان النار. منعجم: مبهم غير مفهوم. يبلي: يصيب. السقم: المرض. الهزال: الضعف. الوصَم: الحزن. الوزن: أي وزن الشعر. السلم: الإسلام. قريضي: شعري. السَدَم: شدة الحزن والكرب. قنطرتي: سبيلي. ذوي الحُلُم: أصحاب الأحلام أي العقول. أطري: أمدح. ذوي الفُهُم: أصحاب الفهوم. الورى: الخلق. النساء العُصُم: أي المحترمات ذوات الحسب والنسب والأصل الطيب. ابن أبي طالب: هو علي بن أبي طالب – رضي الله عنه -. ربقة: رابطة. الخِيَم: أي الخيام. الغادة: المرأة الجميلة. غمرتْ: ملأتْ. خصِم: أي ند وخِصم. خِيرتها: اختيارها. شبة الضرم: توهج النار. الركاكة: ضعف النص الشعري. الجُرُم: الجرائم. فطنة: ذكاء. حالك الإزم: المصائب الثقيلة العاتية. التدشين: المدح المبالغ فيه جداً. منفصم: مقطوع. الجحم: الجحيم أو النار. الإمام: المقصود علي بن أبي طالب. الشيم: الخلال الكريمة. السمت: الطبع. سمي: مثيل أو شبيه. المهيمن والواحد والحكم والديان والرحيم والرحمن والإله والرب: كلها من أسماء الله تعالى الحسنى. يساميك: يساويك ويضارعك. دغاول: مصائب عاتية.

القحم: البلايا. جماعة النسَم: مجموعة من الناس. منسجم: يسيل بشدة. الأم فاطمة: هي فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب – رضي الله عنهما -. اللجم: جمع لجام وهو حبل الدابة. السقاية: سقي الحجيج. النقم: المصائب العاتية. حراء: هو غار حراء المعروف بمكة ويقع فوق جبل النور. الألى: الذين. الغمم: جمع غمة وهي الكرب الشديد. مصراعه: أي مجاله. الحُرُم: أي الحرمات. الحسين والحسن: هما ابنا فاطمة الزهراء من علي بن أبي طالب – رضي الله عن الجميع -. آل بيت رسول الله: هم أزواجه وأبناؤه وكل من آمن به ولقي الله على ذلك رآه أو لم يره منذ بعثته إلى يوم القيامة ، وهذا التعريف ليس لي بل أخذته من شيخي وأستاذي محمد بن صالح بن عثيمين – رحمه الله رحمة واسعة -. مأزق وخم: مصيبة عاتية. الغشِم: شديد الغشم والطيش والجهل. حز: قطع شدة. جيد: عنق. عن أمم: عن قرب. يعنفه: يصعب الأمور عليه. البُهُم: البهائم. درعك الحطمي: درع كان النبي – صلى الله عليه وسلم – قد أهداها من قبلُ لعلي بن أبي طالب – رضي الله عنه -. عترة الرجل: أهله. العقائل: الحشيمات المحترمات من النساء ذوات القدر والمنزلة. يجترم: يصبح مجرماً. الشكُم: جمع شكيمة وهي الحديدة يلجم بها الحصان! من الدماء ظمي: متعطش للدماء. التنظير: المناظرة والمواجهة. كفوا: امتنعوا. تؤمل: ترجو. ثاو: حزين مكتئب. عاودت: رجعت. ذوو همم: أصحاب إرادة قوية. النسم: الناس. الغسم: الظلام الكثيف. بضعة: مُضغة. ظالم غِلم: شديد التهور في ظلمه. مصطدم: سبيل. مراميهم: أهدافهم. بردة النبي: عباءة النبي. حباك: أعطاك. الوصم: شدة الحزن مع الخوف والقلق. من لاحى: من غامر بنفسه. السدم: الحزن الشديد. خب: خصيم مخادع. ذو النعم: صاحب النعم أي الأفضال الجزيلة. طيبة: المدينة المنورة على منورها – أفضل الصلاة وأتم التسليم -. المفازة: النجاة. سيل من العرم: المقصود السيل الشديد الذي يكتسح كل شيء أمامه. الأساريرِ: الخواطر. الكليم: موسى – صلى الله عليه وسلم -. بدر وأحُد والخندق وبنو النضير وخيبر والحديبية: غزوات غزاها علي – رضي الله عنه - مع النبي – صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم -. الضرغام: الأسد. البِراز: المبارزة. نجدته: مروءته. صلف: غرور. الوليد: هو الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان صديقاً لعلي. اللجم: جمع لجام وهو الحبل تُلجم به الخيل. مرتسم: أي مرسوم مطبوع. ليث: أسد. البلم: صغار السمك. الخصِم: أي الند الخِصْم. هفا: اشتاق. فارس ضرب: قوي قدام لا يخاف. العشم: المودة. ويلمه: كلمة تفجع أي الويل له أو لأمه. نفوق الشاء والغنم: موتها. طلحة: هو طلحة بن عثمان حامل راية المشركين في غزوة أحد. يضطرم: أي يشتعل حقداً وتشفياً. الضُلال: الضالون. الأينق الرسم: النوق العملاقة. النزال: المعركة. محبوراً: مسروراً. كمي: الكمي هو السلاح يعني المقاتل. سيف منثلم: مكسور لا يصلح للنزال. دهقان: صنديد حكيم يزن الأمور.

الضربة القعساء: الشديدة القاتلة. شج الساق: قطعها. العنم: الحناء. انبروا: ظهروا. الأجُم: الأودية الجبلية. عمْرو بن ود: رجل مشرك نازل وبارز علياً قبل بدء القتال فصرعه علي – رضي اله عنه -. سجال: متساوي. ذوو الهمم: ذوو الإرادات والعزائم. هصوراً: قوياً. عزوك: زعيم يهود – لعنة الله عليه -. ضجعة الرجَم: رقدة القبر. مبعوثاً من الحكم: المقصود رسولاً من عند الله. الدعم: هي أساسات الشيء أي دعائمه. جُنته: أي دِرعه. الحصن: القصر العظيم. بمقتحم: أي بمجتاز ومنتصر. راية السلم: راية الإسلام. روح النظام: أي نظمت الدولة أكثر وأكثر ، وإلا فهي منظمة من عهد عمر الفاروق – رضي الله عنه -. ونحن في بردتنا لا ننسف السابق لنجامل اللاحق ، فهذا منهج الضالين الأفاكين المتخرصين الكاذبين! بل نعترف لكل أحد بفضله! الحُكُم: الحكام والأمراء. الحُرَم: الحُرُمات. وعالج الجرح: الجرح هنا هو الخلافات التي واكبت وزامنت تولية علي خليفة للمسلمين. نوره التمم: التام الكامل. الذكر: القرآن الحكيم. منقذنا: منجينا. الدؤلي: هو أبو الأسود الدؤلي الذي عهد إليه عمر بتشكيل تنقيط المصحف. النجُم: النجوم. تغِيبه: تستاك بالسواك فيتأخر مكثه لتنظيف الأسنان. الفالوذج: حلوى فارسية طيبة المذاق. الجحم: نار الجحيم. لم يضم: لم يحزن. لمم: صغار الذنوب. الطرس: ما يكتب عليه من ورق وما شابه.

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

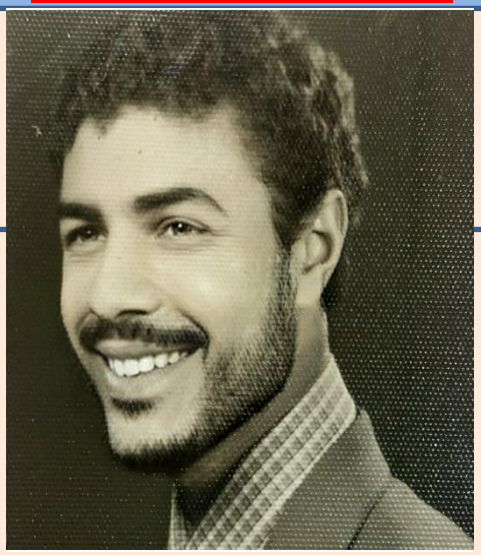

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض!

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والبطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة!

سادساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
6 - Conversation Skills
7 - Correction Exercise (1-100)
8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
9 - Grammar Tasks (1-77)
10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
12. Punctuation Tasks (1-56)
13. Reorder Quizzes (1-34)
14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
15. Writing Practices (1-76)
16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
18. Raymond’s Run – Toni Bambara
19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!